# رياض الزهراء (عليها السلام)

مجلّة شهريّة تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة/شعبة المكتبة النسويّة في العتبة العباسيّة المقدّسة
العدد ١١٥/ شهر ربيع الثاني ١٤٣٨هـ/ كانون الثاني ٢٠١٧م رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠م

١١٥

## العتبة العباسية المقدسة تحتضن التطور

## مركز القمر
نقلة حضارية تفاعلية في الإعلام الرقمي

## دور المرأة في دعم أبطال الحشد الشعبي

## سجادتي وصلاتي .. حياتي ونجاتي

## انثيالات أنوار العرش

# في هذا العدد

النَّصرَةُ المَهْدَوِيَّة

٧

١١

سَجَّادَتِي وَصَلَاتِي.. حَيَاتِي وَنَجَاتِي

كَيفَ نَجعَلُ المَدرَسَةَ مَكَاناً جَذَّاباً؟

١٩

٢٦

رَسَائِلُ تَحمِلُهَا المَلَائِكَة

احتِيَاجَاتُ الشَّيخُوخَة

٢٨

٣٢

العَتَبَةُ العَبَّاسِيَّةُ المُقَدَّسَة تَحتَضِنُ التَّطَوُّر



العتبة العباسية المقدسة

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة

تصدر عن قسم الشؤون الفكرية

ربيع الثاني ١٤٣٨هـ

كانون الثاني ٢٠١٧م

العدد ١١٥

رقم الإيداع في دار الكتب و الوثائق العراقية ١١٤١- ٢٠٠٨م

الإشراف العام

عقيل عبد الحسين عيسى

رئيس التحرير

ليلى إبراهيم الهر

مدير التحرير

آمال كاظم الفتلاوي

هيئة التحرير

نادية حمادة الشمري

دعاء جمال الحسيني

وفاء عمر المسعودي

التدقيق اللغوي

علي حبيب العيداني

التنضيد الإلكتروني

سارة جعفر الكلابي

زينب حسين حجي حسين

التصميم والإخراج الفني

إسراء حميد

تصميم الغلاف

نور محمد العلي

الموقع والبريد الإلكتروني

www.alkafeel.net/reyadalzahra

reyadalzahra@alkafeel.net

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع


## تنويه

ترحب مجلة رياض الزهراء بمساهمات القارئات العزيزات على أن لا تكون المساهمة قد نشرت في مجلة أو صحيفة أخرى وأن لا تزيد على (٢٥٠- ٣٠٠) كلمة علماً أنّ المساهمات تخضع للتدقيق وللمجلة الحق في الحذف أو التغيير ولا تُعاد المواد التي ترسل إلى المجلة سواء نُشرت أم لم تُنشر.

# رِسَالَةُ وِجدَان

الإسلام دين نظّم الحياة بقوانين، وشرّع لكلّ فرد حقوقاً وعليه واجبات، وأولى المرأة اهتماماً كبيراً وشملها برعايته وعطفه وحنانه، ووضع الأحكام لمختلف نواحي حياتها الفردية والزوجية والعائلية والاجتماعية، وأتاح لها فرصة تمكنها من السمو إلى صفوف الملائكة، والوصول إلى الدرجات العالية في الدنيا والآخرة.

الحجاب من أهم القوانين لضمان سعادة المرأة والحفاظ على عزّتها وكرامتها، فحثها الإسلام على أن تدني عليها من جلابيبها، وأن تحصل على طهارة قلبها من وراء حجاب ووصف لنا القرآن الكريم فتاة تربّت في بيت النبوة بأنها تمشي على استحياء، فهو من أفضل خصال المرأة.

السيّدة الزهراء عليها السلام المرأة المثالية في الإسلام والقدوة الصالحة لكلّ امرأة تبحث عن السعادة في الحياة، هي سيّدة نساء العالمين وربيبة الوحي والتنزيل وخريجة جامعة الرسول والرسالة، بلغت القمة الشاهقة في العظمة والمنزلة بحيث يرضى الله تعالى لرضاها ويغضب لغضبها، فلتتخذها كلّ النساء قدوة، وتستنير بنورها الزاهر، وتسير على هَديِها في طريق السعادة والفلاح في الدنيا والآخرة.

كانت السيّدة الزهراء عليها السلام قمة في الطُّهر العفة والحجاب، لم تخرج إلّا وهي تغطي جميع جسدها، وتدعو المرأة إلى أن لا ترى رجلاً ولا رجل يراها، فهي قدس الإسلام أرسلت للعالم وللنساء خاصة رسالة وجدان نابعة من عمق الإيمان والتقوى، كلّ أحلامها الرسالة المحمدية ترعاها بقلبها الذي يفيض بالآلاء، وأثبتت أنّ أناقة الأنثى بسترها وعفافها بعيداً عن التبرّج والتبهرج الزائف.

على كلّ امرأة أن تتمسك بحجابها فهو درعها الواقي، وهو تعبير عن إيمانها وتقواها، وعليها أن تربي عليه بناتها وأخواتها، فعباءتها مكملة لسلاح الجندي المضحي بدمه في المعركة للدفاع عن الدين والمذهب، بل ربّما أقوى مفعولاً.

**رئيس التحرير**

ها هي مجلة رياض الزهراء(عليها السلام) تفتح آفاقها لك، لترسلي لها ما يجول في خاطرك من أسئلة فقهية لتجيب عنها وفق فتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني(دام ظله):

قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة

السيّد محمد الموسوي/ مسؤول شعبة الاستفتاءات
قسم التوجيه الديني في العتبة العبّاسية المقدّسة

# الأَحكَامُ الزَّوجِيَّة

**السؤال: هل يجوز للرجل أن يضرب زوجته؟**

الجواب: لا يجوز الضرب وإذا أدى الضرب إلى احمرار البدن فيجب على الزوج دفع الدية لذلك.

**السؤال: هل يجوز للزوج أن يمنع زوجته من حضور مجالس العزاء؟**

الجواب: لا يجوز للمرأة الخروج من البيت إلّا بإذن زوجها.

**السؤال: هل تنظيف المنزل واجب على الزوجة؟**

الجواب: لا يجب.

**السؤال: عمل المرأة في بيت زوجها بالمتعارف من طبخ وكنس وما شاكل بلغ حد الشرط الارتكازي بحيث لا يؤثر عدم الشرط الارتكازي في ثبوت الوجوب عليها؟**

الجواب: إقدام الرجل على الزواج مع ارتكاز قيام المرأة بالأعمال المنزلية كلاً أو بعضاً في المجتمعات الشرقية جرياً على المتعارف والمعمول لا يحقّق معنى الشرط؛ لأنه يتقوّم بكون المنشأ هو الزوجية المقيدة بالتزام المرأة بالقيام بالأعمال المنزلية ولا يوجد مثل هذا التقييد، فإنّ المتعارف قيام المرأة بهذه الأعمال عن طوع منها أو بتصور لزوم ذلك شرعاً أو عرفاً لا وفاءً بالتزام فرضته على نفسها في ضمن العقد.

**السؤال: ما هي حدود وجوب استئذان الزوجة من زوجها في الخروج من بيتها؟**

الجواب: يجوز أن يمنعها من الخروج مطلقاً إلّا إذا كان لأداء واجب.

**السؤال: إذا كان الزوج يسيء معاملة زوجته حتى لم تستطع الصبر معه فخرجت إلي بيت أهلها وقد مضى على ذلك أربع سنوات وهو يرفض طلاقها، فهل عليها إثم في الخروج من بيته؟ وماذا تفعل لتنفصل عنه بصورة شرعية؟**

الجواب: إنّ المرأة التي يسيء الزوج معاملتها ويؤذيها يجوز لها أن ترفع أمرها إلى الحاكم الشرعي ليستدعيه ويطالبه بمعاشرتها بالمعروف أو تسريحها بالطلاق، فإن رفض كلا الأمرين ولم يمكن إلزامه جاز للحاكم الشرعي أن يطلقها استجابة لطلبها، وإذا لم يكن يسعها رفع أمرها إلى الحاكم الشرعي وكان بقاؤها في بيت الزوجية ضررياً عليها أو حرجياً بحدّ لا يتحمل عادة جاز لها الخروج.

# مِن حُقُوقِ الزَّوجَة

مقدمة الآية: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الروم:٢١).

يقول إمامنا زين العابدين(عليه السلام) في رسالة الحقوق:

(وأما حق رعيتك بملك النكاح، فأن تعلم أن الله جعلها سكناً ومستراحاً وانساً وواقية، وكذلك كلّ واحد منكما يجب أن يحمد الله على صاحبه، ويعلم أن ذلك نعمة منه عليه. ووجب أن يحسن صحبة نعمة الله ويكرمها ويرفق بها، وإن كان حقّك عليها أغلظ وطاعتك بها ألزم فيما أحببت وكرهت ما لم تكن معصية، فإنّ لها حقّ الرحمة والمؤانسة. وموضع السكون إليها....)[1].

يقول نبيّنا محمّد(صلى الله عليه وآله): **"اتقوا الله في الضعيفين: اليتيم والمرأة، فإنّ خياركم خياركم لأهله".**[2]

وعنه(صلى الله عليه وآله): **"إنّ الرجل ليؤجر في رفع اللقمة إلى في امرأته".**[3]

وعنه(صلى الله عليه وآله): **"ألا وإنّ الله ورسوله بريئان ممن أضرّ بامرأة حتى تختلع منه".**[4]

وعنه(صلى الله عليه وآله): **"إني لأتعجب ممّن يضرب امرأته وهو بالضرب أولى منها".**[5]

وعن الإمام الصادق(عليه السلام): **"إنّ المرء يحتاج في منزله وعياله إلى ثلاث خِلال يتكلفها وإن لم يكن في طبعه ذلك: معاشرة جميلة، وسعة بتقدير، وغيرة بتحصّن".**[6]

بعد هذه النفحة الطيبة من رياحين شجرة نبيّنا محمد(صلى الله عليه وآله) نقول: لابدّ لكلّ من الزوجين أن يعرفا الحقوق والواجبات، وأن لا ينسا الفضل بينهما، وأن يعلما أنّ كلّ إحسان متبادل إنما هو إحسان لك في الدنيا والآخرة، وأن كلّ إساءة هي عليك في الدنيا وفي الآخرة.

ختام الآية: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا..﴾ (الأعراف:١٨٩).

.....

(١) تحف العقول: ص ٢٦٢.

(٢)، (٣)، (٤)، (٥) ميزان الحكمة: ج٢، ص١١٨٦.

(٦) ميزان الحكمة: ج٢، ص١١٨٥.

# أَدِلَّةُ عِصْمَةِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ

إيمان حسون كاظم

إنّ من الأدلة الواضحة التي لا غبار عليها في عصمة أمير المؤمنين عليه السلام هي النصوص القرآنية التي أشارت إلى ذلك بنص واضح وجلي وذلك في قوله تعالى: ﴿..إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (الأحزاب:٣٣)، فالنصوص صريحة من علماء الأمة الإسلامية بأن الآية نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله والإمام علي عليه السلام والسيدة فاطمة عليها السلام والإمامين الحسن والحسين عليهما السلام، حيث جمعهم النبيّ صلى الله عليه وآله تحت ردائه وقال: **"اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطرهم تطهيرا".**

فنزلت الآية إجابة لدعاء النبيّ صلى الله عليه وآله وقد ذكرت هذه الحادثة بروايات اخواننا اهل السنة وفي كتبهم فالحديث اخرجه مسلم في صحيحه، والحاكم في المستدرك، والذهبي في تلخيص المستدرك، والسيوطي في الخصائص الكبرى، رُوي عن أم سلمة أنها قالت: إن النبيّ كان في بيتي، فاستدعى علياً وفاطمة والحسن والحسين وجللهم بعباء خيبرية ثم قال: **اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً**، فأنزل الله قوله: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ فقالت أم سلمة: قلت: يا رسول الله هل أنا من أهل بيتك؟ فقال: **"لا ولكنك إلى خير".**(١)

وفي صحيح مسلم عن زيد بن أرقم عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: **"ألا وإني تارك فيكم ثقلين أحدهما كتاب الله تعالى هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على ضلالة"** وفيه فقلنا من أهل بيته؟ نساؤه؟ قال لا وايم الله إن المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع إلى أبيها وقومها.(٢)

وفي سنن الترمذي وصحيح مسلم من حديث سعيد بن أبي وقاص عن أبيه قال: لما أنزل الله هذه الآية ﴿..نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ..﴾ دعا رسول الله صلى الله عليه وآله علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً عليهم السلام، فقال: **"اللهم هؤلاء أهلي".**(٣)

فهذه الأدلة كافية في خروج نساء النبيّ صلى الله عليه وآله من أهل بيته وان أهل بيته هم علي وفاطمة والحسن والحسين كان ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله إظهاراً لعظمة شأن رهطه وأهل بيته عند الله تعالى وتثبيتاً لعصمتهم وتأكيدا لذهاب الرجس عنهم وعدم عصمة غيرهم من الأقارب والزوجات وهذه منزلة عظيمة مختصة بأهل البيت عليهم السلام الذين صاروا تحت الكساء.

ومن الأدلة القرآنية على عصمة علي عليه السلام هو قوله تعالى: ﴿..فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ..﴾ (آل عمران:٦١) اجمع المفسرون(٤) على أن المراد بالأنفس هو علي بن أبي طالب عليه السلام والمراد بأبنائنا السبطان والمراد بنسائنا فاطمة؛ لذا صح القول بعصمة علي لأنه نفس رسول الله صلى الله عليه وآله والدليل القرآني الآخر على عصمة علي هو قوله تعالى: ﴿.. قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى..﴾ (الشورى:٢٣).

إنّ الله اوجب على المؤمنين مودة أهل البيت عليهم السلام بقول مطلق بدون تقييد بحال أو زمان لذا وجب أن يكونوا معصومين في تمام الأحوال، وإلّا لزم تقييد وجوب المودة بحال العصمة وعدم الخطأ كما قيدت طاعة الوالدين في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا..﴾ (لقمان:١٥) إذ لا تجوز طاعة المخطئ بخطئه كما لا تجوز مودة العاصي في حال عصيانه وإطلاق وجوب المودة، دليل يدلُّ على براءة ساحة أهل البيت عليهم السلام من الخطأ.

.....

(١) (صحيح مسلم: ج٤، ص١٨٨٣) - (المستدرك على الصحيحين: ج٣، ص١٣٦-١٤٨) - (تلخيص المستدرك: ج٣، ص١٤٦/ ج٢، ص٤١٦) - (الخصائص الكبرى: ج٣، ص٣٩٥) - (مسند أحمد: ج١، ص٢٩٢).

(٢) (صحيح مسلم: ج٤، ص١٨٧٣).

(٣) (سنن الترمذي: ج٥، ص٢٢٥)، (صحيح مسلم: ج٤، ص١٨٧٠).

(٤) (التفسير الكبير: ج٨، ص٨٥) - (الكشاف: ج١، ص٣٦٨) - (الدر المنثور: ج٢، ص٣٨) - (صحيح مسلم: ج٤، ص١٨٧١).

أزهار عبد الجبار

# نثرات الآيات ٩

## ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ (النساء: ١٠).

ذكرنا في مطلع هذه السورة أنّ آياتها نزلت لبناء مجتمع صالح وحكيم، وهي تسعى إلى تطهيره من رواسب الجاهلية وما بقي في نفوس بعض المسلمين حديثي العهد بالإسلام من العادات السيئة أولاً، ثم تهيئة أرضية صالحة لذلك المجتمع الصالح المنشود. هذه الآية تؤكد على قبح أكل أموال اليتامى؛ لذا ابتدأت بعبارات شديدة النكير على مَن يتصرف فيها تصرفاً غير مشروع وغير صحيح.

جاء في الآية الكريمة: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا..﴾.[١]

والمقصود في الآية: الذين ينتفعون بأموال اليتامى ويأخذونها ظلماً بغير حق، ولم يرد به قصر الحكم على الأكل الذي هو عبارة عن المضغ والابتلاع، وفائدة تخصيص الأكل بالذكر أنه معظم منافع المال المقصودة، فذكر الله تعالى تنبيهاً على ما في معناه من وجوه الانتفاع. فقوله: ﴿..إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا..﴾ قيل فيه وجهان أحدهما: إنّ النار ستلتهب من أفواههم وأسماعهم وآنافهم يوم القيامة، رُوي عن الباقر عليه السلام أنه قال: قال الرسول: صلى الله عليه وآله **"يُبعث ناس عن قبورهم يوم القيامة تأجج أفواههم ناراً، فقيل له: يا رسول الله من هؤلاء؟ قال: الذين يأكلون أموال اليتامى"**[٢] وقرأ تلك الآية، والوجه الآخر: إنّه ذكره على وجه المثل من حيث إنّ من فعل ذلك يصير إلى جهنم، فتمتلئ بالنار أجوافهم عقاباً على أكلهم مال اليتيم.[٣]

لقد ورد نظير لهذه الآية في موضع آخر من القرآن الكريم، وذلك في شأن الذين يكتمون الحق ويحرّفون الكلم عن مواضعه لتحقيق بعض المكاسب المادية الشخصية، إذ يقول سبحانه وتعالى عنهم: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ..﴾/ (البقرة:١٧٤).

ثم إنه سبحانه وتعالى يقول في بيان نتيجة أكل أموال اليتامى ﴿سَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾: "يصلى" من "المصلى" بمعنى الدخول في النار والاحتراق بلهيبها، أمّا السعير بمعنى (النار المستعرة)، ويقصد القرآن الكريم في هذه الجملة أنّ الذين يأكلون أموال اليتامى مضافاً إلى أنهم يأكلون النار في الحقيقة في هذه الدنيا، سيدخلون عمّا قريب ناراً مشتعلة وحارقة وذلك في دار الآخرة. ويُستفاد كذلك أنّ لأعمالنا فضلاً عن وجهها الظاهري وجهاً واقعياً أيضاً مستوراً عنّا في هذه الدنيا لا نراه بأعيننا يظهر في العالم الآخر، وهذا الأمر هو ما يشكل مسألة تجسيم الأعمال المطروحة في المعتقدات الإسلامية.

يصرّح القرآن الكريم في هذه الآية بأنّ الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً وجوراً وإن كان الوجه الظاهري لفعلهم هذا هو الأكل من الأطعمة اللذيذة الملونة، ولكن الوجه الواقعي لهذه الأغذية هو النار المحرقة الملتهبة، وهذا الوجه هو الذي يتجلّى في حقيقته في عالم الآخرة.

إنّ بين الوجه الواقعي والكيفية الظاهرية للعمل تناسباً وتشابهاً دائماً، فكما أنّ أكل مال اليتيم وحقوقه يحرق قلبه ويؤذي روحه، فكذا يكون الوجه الواقعي للعمل ناراً محرقة. إنّ من غير الممكن والحال هذه أن يُقدم المؤمنون على أكل مال اليتيم ظلماً، ولو وجد هناك ثمة مَن لا يقدم على هذا الفعل، بل لا يفكّر في المعصية أبداً (كالأولياء)؛ لأنهم يرون -بفضل ما لديهم من الإيمان والعلم، وما حصلوا عليه من تربية خلقية- حقائق الأفعال البشرية ووجوهها الواقعية، فلا يفكرون في اقتراف هذه الأعمال السيئة، فضلاً عن الهمّ باقترافها. إنّ الطفل الجاهل هو الذي يمكن أن يسحره جمال الجذوات المتقدمة وألسنة اللهب المندفعة منها فيمد يده إليها، لكن الإنسان العاقل الذي جرّب حرارة النار وذاق ألمها، كيف يفكر يوماً بذلك.[٤]

.....

(١) تفسير الأمثل في كتاب الله المنزل: ج٣، ص٧٣.

(٢) ميزان الحكمة: ج٤، ص٣٧٠٩.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن: ج٣، ص٢٧.

(٤) تفسير الأمثل في كتاب الله المنزل: ج٣، ص٧٤.

# النَّصرَةُ المَهْدَوِيَّة

منتهى محسن

عندما يمرّ أحد ما بضيق أو كرب، فإنه سرعان ما سيتلفت صوب الأهل والأحباب، وتترامى أطرافه منتظراً نصرتهم إليه بالقول والأفعال، ولعلّه يأمل أن يُكثروا له من الدعاء؛ تفريجاً لهمه أو ضيقه العسير، حتى يخرج من تلك المحنة أو الشدة، وقد ارتفعت أسماء بعض الأشخاص، بينما اختفت بعض الوجوه والأسماء، فبعد رحمة الله ولطفه لابدّ مَن أن يكون هنالك مَن يتربع القلوب بكلّ جدارة ويحتل أحسن المكانة والمقام.

هذا ونحن عباد اللهعز وجل الخطّاءون تجارينا الهفوات وتسايرنا المنكرات، نصلح هنا، ونفسد هناك، ومع هذا التقصير فاللهتعالى ينصر عبيده، ويبعث له رسائل الأمان، ويؤلّف بين قلوب الناس كي ينصروه ولا يتخلوا عنه في الأزمات.

فما بال مَن اصطفاهم الباري عز وجلبالرسالة وخصّهم بمنازل الإيمان؟ وما شأن مَن غاب عن لحاظ العيون وسكن في الجوارح والقلوب، ومَن بمقدمه يعهد الفرج الحقيقي للأمة جمعاء، ومَن تنعقد بيديه أمارات الأمن والأمان؟

ذلك الغائب عن العيون، الظاهر في الوجدان، فكيف تُرى سيكون الدعاء له؟ وكيف ستكون أشكال النصرة له، وأيّ توفيق ربّاني سينال بعض الناس ليكونوا من أنصاره حقاً بالفعل والقول؟

نعم، إنّ نصرة الامام صاحب الزمان عليه السلام والانطواء تحت لوائه والتشرّف بخدمته توفيق إلهي، والحضور بين يديه ونصرته يحتاج إلى لياقة من نوع خاصّ وإعداد متميّز يتناسب مع طبيعة الأهداف الكبرى، جاء عن الإمام الباقر عليه السلام قوله: **"فيا طوبى لمَن أدركه وكان من أنصاره".**[1]

إذن السؤال الذي يتبادر إلى الأذهان، إذا كان الإمام المعصوم يحتاج إلى نصرة، وهو مصدر الأمل والنور، ومبعث الإشعاع والسرور، فكيف عساها تكون تلك النصرة وفق التحديات الخطيرة التي تمرّ بها أمة الإسلام؟

وهل المنتظرون على درجة من الوعي والإدراك لخطورة الموقف اليوم، الأمر الذي يحفّزهم للعمل الجاد لنصرته، ويحركهم لاحتلال المواقع الصحيحة في العملية الإصلاحية المهدوية العريقة؟

بحيث يكون الموالي المنتظر اليوم على أهبة الاستعداد واليقظة لنصرة الإمام عليه السلام في كلّ مواقف الحياة وانعطافاتها الكثيرة، وذلك بالثبات والإيمان المطلق بالقضية المهدوية التي يحملها على أُكف الشوق واللهفة.

جاء عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: **"..ورجال كأن قلوبهم زبر الحديد، لا يشوبها شك في ذات الله، أشدّ من الحجر، لو حملوا على الجبال لأزالوها..".**[2]

ولا يقتصر الأمر على الرجال الأشاوس الذين يهبّون لنصرة إمام زمانهم المفدّى، بل إنّ هناك من النساء من يلتحقن بالركب المقدّس الذي سينزله الله تعالى غيثاً ورحمة بعد سنوات عجاف من الشر والظلم والذلة.

عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل: **"فيقوم القائم بين الركن والمقام فيصلي وينصرف ومعه وزيره، فيقول: يا أيها الناس إنا نستنصر الله على مَن ظلمنا، وسلب حقّنا، ..ويجيء والله ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً فيهم خمسون امرأة يجتمعون بمكة على غير ميعاد قزعاً كقزع الخريف، يتبع بعضهم بعضاً وهي الآية التي قال الله: ..أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللهُ جَمِيعًا إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ"**[3][4]

وهكذا بينما ينصرف الكثيرون وتشغلهم بهارج الدنيا وغرورها يكبُر الحلم في قلوب المنتظرين الخلَّص وهم على قلق وانتظار، يغلبهم الأمل بأن يحين الموعد لنصرة الإمام الموعود عجل الله فرجه ليكون للأمة جمعاء ولياً وحافظاً وقائداً، وينعم الوجود أخيراً بالطلعة الشريفة والغرّة الحميدة.

.....

(١) معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام: ج٣، ص٢٥٤.

(٢) مستدرك سفينة البحار: ج٦، ص١٩٠.

(٣) (البقرة:١٤٨)

(٤) مكيال المكارم: ج١، ص٢٥٥.

# يَا صَاحِبَ الزَّمَان

أيّ روح تلك التي لا تعشقك..
ولا تتغزل في صفاتك؟!
قسماً بمحاسنك البهية..
وذاك الخال الأسود الذي على خدّك..
سأظلّ أتكلّم عنك حتى تنتهي الكلمات..
وتفنى الحروف أو تغادر روحي جسدي..
سيّدي صاحب الزمان..
كن لي عوناً بعد اللّهعز وجل لأرتّب روحي التي تلاشت وتناثرت جلّ مشاعرها..
أرتّبها لتكون لائقة لتقبيل تراب قدميك..
فمنذ سنين خلت لم أشعر بهذا الشعور..
ومنذ سنين خلت أضعتها في البحث عن سراب ووهم..
ليتها تضيع في السؤال عنك، وليتها تُقتل في الشوق إليك..
وليتها تجرّعت السم في سبيلك يا ولي الله تعالى..
فأنت باب الله الذي منه يُؤتى، وإليك يتوجه العشّاق..
فيا لعطر ظهورك البهي..
ويا لأنفاسك الطاهرة التي تدعولنا نحن المقصرين..
ويا لعبق اسمك الزكي!

**رشا عبد الجبار ناصر**

الشيخ حبيب الكاظمي

# هَلْ لابُدَّ مِن الجَمَال؟

**السؤال: أنا أبحث عن زوجة، والحمدُ لله أنني قد حصلت عليها وهي متدينة، ولكنها ليست بمستوى فائق من الجمال.. فهل سأكون سعيداً معها؟**

الرد: إذا كانت المرأة حائزة على التقوى والإيمان فثق بأنها سوف تُسعدك في الدنيا والآخرة.. وأنت تعلم أنّ الجمال أمر يعتاده الإنسان، فإنّ لكلّ جديد بهجة، ولطالما رأينا حالات الانفصال في مَن هم في أعلى درجات الجمال.. إذ الإنس الزوجي -وهي أحلى ثمرات الزواج- لا ربط له بالظاهر المادي، فمتى كان مجرّد التناسبات في ظاهر البشرة موجباً لإدخال السرور إلى الجوانح التي تتعامل مع المعاني؟!.. وقد لاحظنا أنّ بعض مستويات الجمال إنما هي فتنة لأصحابها من حيث الابتلاء بالعُجب الذي يشكّل مادة لنفور الزوج منها.. أضف إلى المزالق المعهودة لمَن لا يخاف الله تعالى، فينقلب الأمر إلى وبال تتمنى معه المرأة يوم القيامة أن لو لم تُمنح هذا الجمال الذي آل إلى التراب بل الزوال، وما بقيت معه إلّا التبعات والأوزار!.

في منزل نوراني التكوين يترنم بالجلال والقدسيّة، تحوطه العناية الربّانيّة وتتدرج فيه أسرار العصمة الإلهيّة، وبأنفاس ملكوتية وبخطوات علوية، وبصبر قد تعقّل بعقال التسليم ولبس جلباب الأحزان على فراق الحبيب المصطفى ﷺ، لم يُسمع في هذا البيت الطيني البسيط ضحكات ولم تُرَ الابتسامات فقد ولّى زمن العزّ والفخر والابتهاج، وها هي المصائب دقت ناقوسها في بيت الزهراء عليها السلام بعد رحيل العزيز المؤنس والمحامي وعميد الأسرة المحمّديّة، لمَ خيّم الحزن هكذا فجأة؟ أليس هذا بيت الوحي والعترة؟! أليس الذين يسكنون هذه الدار هم مَن أوصى بهم الرسول ﷺ وهم القربى؟! تساءلت حبّات الرمال التي تفرش البيت العلويّ الفاطميّ، إلى متى هذا الحزن والأنين فأنا لا أحتمل أنين الزهراء عليها السلام ونوحها؟ أجابت تلك التي بالقرب من باب الدار: لمَ هذا التساؤل؟ ألم أكن بالأمس شاهدةً على غدر الأصحاب المنافقين؟ ألم يقتحموا الدار ويحرقوا الباب ويرفسوها مع علمهم بوقوف سيّدة النساء خلفها، وقد خاطبتهم عليها السلام وهي توجّه لهم الملامة من فعلهم الشنيع؟ وعلى الرغم من ذلك اقتحموا الدار بأحقادهم الدفينة التي أعمت بصائرهم، وبأنياب للغدر كشّروها أولئك اللئام، وبعصرهم ووكزهم أسقطت جنينها حقداً وسماً ذعافاً قد لفظوه على إمامهم عليه السلام الذي بالأمس بايعوه، فمدّوا أيديهم إليه وبكلمة: (بخ بخ) صافحوه، واليوم قيّدوه وبحبال الغدر أوثقوه، وببغيهم أنبتوا في صدر الحكمة وموضع الأسرار الإلهيّة مسمار أهوائهم الدنيوية!! فنزف الكرسيّ وناح العرش ولطمت الحور العين على مصاب حبيبة سيّد المرسلين ﷺ أليست الزهراء عليها السلام ابنة نبيّكم ﷺ؟! ألم يوقفكم يوم الغدير بذلك الهجير وعقد البيعة لابن عمّه وزيراً؟! عجباً لكم يا أمّة السوء، أليس حالكم هذا أسوء من حال أمّة بني إسرائيل، فبعد الفرج والنصرة والمعجزات ولم تجفّ من ماء بحرهم الأقدام عبدوا عجلاً سامريّاً يماشي الأهواء؟! كم عجلاً عبدتم يا أمّة سيّد المرسلين ﷺ؟ وكم هُبلاً نصبتم؟ أرجعتم إلى جاهليتكم؟!

ألم يوصكم حبيب إله العالمين ﷺ بمودّة عترته؟! أهذا هو ثمن الأجر؟! تباً لكم يا أيّتها الوحوش الكاسرة التي لا تعرف الشفقة، ولا ترعوي ذمّة ولا رحمة، نعم لقد آلموك يا حبيبة المصطفى ﷺ وملؤوا قلبك ألماً وحسرةً، عفا جفناك برهة من الزمان، فتشرفت بطلعة الحبيب ﷺ وهو في قصر من الدرّ الأبيض فاتحاً ذراعه بحنانه المعهود، وخاطبك ﷺ **"هلمّي إليَّ يا بُنَيَّة، فإنّي إليكِ مشتاق"**(١)، فانتبهت من غفوتك وعلمت أنّ موعد اللقاء قريب، وموعد الفراق آت، ولا أدري أكان سرور قلبك مولاتي أكبر لالتحاقك بحبيبك الغالي أم أنّ حزنك لفراق أعزّتك أعظم على قلبك الحزين؟! تنهّدت في فراشها وأوصت لابن عمّها: **"يا بن عمّ ما عهدتني كاذبة، ولا خائنة، ولا خالفتك منذ عاشرتني.."**.(٢)

رسالة تبعثها الزهراء عليها السلام أختي المؤمنة بأن لا تكوني كاذبة، ولا خائنة، ولا تخالفي زوجك أبداً؛ لأنّ بذلك رضا الجليل، أوصت بكلّ وصاياها التي تمزّق نياط قلوب محبّيها، وانظري أختي كيف اتخذت نعشاً كي لا يُرى ملامح لجسدها النحيل؟ وهذه رسالة ثانية لك أختي أيّتها المحبّة لسيّدة النساء عليها السلام، فلا تجعلي من نفسك عرضة للنظر، وحافظي على نفسك، وادفني جسدك في جلباب العفاف قبل أن توارى بالتراب، وآخر وصيّتها عليها السلام: **"..وادفنّي ليلاً لا نهاراً، إذا هدأت العيون ونامت الأبصار، وسرّاً لا جهاراً، وعَفِّ موضع قبري ولا تُشهد جنازتي أحداً ممّن ظلمني"**(٣)، آه وآه، وآه للوعة القلوب التي تبحث في البقيع عن أثر، وهذا إعلان واضح وصريح على طوال التاريخ عن مدى المظلوميّة العظمى لسيّدة نساء العالمين عليها السلام.

سيّدي يا أبا صالح عليه السلام متى تكتحل عيوننا بطلعتك الغرّاء يا مولاي، وتكشف لنا موضع قبر بضعة المختار، فننصب العزاء ونبلّ القبر بدموع العيون؟ متى سيّدي فقد عزّ علينا هذا الغياب؟ فعجّل يا بن الزهراء عليها السلام.

# وَهَكَذَا اغتَالُوا الشَّمْسَ فِي رَائِعَةِ النَّهَار

نرجس مهدي

(١) فاطمة الزهراء عليها السلام من المهد إلى اللحد: ج١، ص٣١٦.
(٢) أعيان الشيعة: ج١، ص٣٢١.
(٣) بنور فاطمة عليها السلام اهتديت: ج٨، ص٥.

# عَلَى خُطَى النَّجَاح

فاطمة النجار

لكلّ شي قانونه وللنجاح قوانين، هي عنوان بسيط لسلسلة غايات أو أمنيات يطمح في الوصول إليها وملامستها كلّ مَن عرف الحياة حقّ معرفتها، ولكن ما هي الكيفية والسبيل لمعرفة معنى الحياة؟ أو بالأحرى هل هناك معنى خاص لا يبصره سوى الناجحين؟ هي مجموعة أسئلة تتضمنها أجوبة تكون في الوقت ذاته المفاتيح لأبواب الغلب والفلاح.

كثير من البشر ممّن تدنّت عندهم الدافعية والآمال والطموح يجهلون أول مفتاح، إذ به تشرع الأبواب الواحد تلو الآخر، ألا وهو الحكمة من وجود الإنسان.. ولِمَ السعي من قبل هذا الإنسان لنيل شيء من الكمال والنجاح؟ ما يميّز هنا المتنور بنور الإسلام ونور أهل بيت محمد ﷺ؟

إنّ لكلّ عملٍ حساباً، ولكلّ فعلٍ جزاءه سواء كان الفعل خيراً أم شراً في الدنيا قبل الآخرة، فهو أقوى دافع يتمسك به الموالي ليعطّر مسيرة حياته بعطور الأزهار الربانية ورضاهم والسعي لنيل شفاعتهم، وما يحيي قلب المسلم في الزمن الذي صارت المصالح والأنا فيه فوق كلّ شيء هو وجود إمام يشقّ الصعاب لتحيا أمّة جدّه ببركات وجوده، ولا يسقط سخط اللّه‌تعالى عليهم وعلى أفعال الموالين لحزب الشيطان منهم، بعد تحصيل أول السبل لرفع مستوى الدافعية في الوجدان تأتي معرفة الذات حقّ معرفتها، فهي التي تحدد جودة الطريق المسلوك إلى نهاية المطاف.

الإلمام بمكنونات الذات تحدّد في الوقت ذاته الأهداف المرجو تحقيقها في أروقة الحياة، ولكن هل هناك دالة للتعرف على الذات؟ نعم فمن توكّل على اللّه‌تعالى وجعله المعين فسيجعله الباريعز وجل على دراية بكلّ مجهول، ومحاولة نسيان الماضي والاستئناس بالحاضر، ومسامحة الذات وتوقيرها، وانتقاء كلّ ما هو متزن ورصين لها، لا تكابراً أو تبختراً بل لأنها من عند اللّه‌تعالى وتستحق أن تبتعد عن الرذائل والمجلبات للذلّ لها، فالنفس عن الذي سلف ذكره نهاها عن المنكرات والمحرمات في الوقت ذاته، إذ أنّ المحرمات تصنف من ضمن الدرن والدنس.

الآن صارت الروح مرتكزة على ركائز سامية، كالقرب إلى اللّه‌تعالى، والتصالح مع الذات، ويتلوها تعيين الأهداف، الآن صار لتخطيط تلك الأهداف والمبتغيات المرجو تحقيقها وتصنيفها الدور الأهم، فلا نجاح ببعثرة الأهداف، ولا فلاح بالضياع وتلاشي الأولويات في معترك الحياة وضجيج المسؤوليات والالتزامات المفروضة على الفرد.

هذه كانت نبذة مختصرة لسلوكيات مَن ظفروا بالنجاح، إذ أنّ عالم النجاح عميق، والإبحار فيه جائز لمَن أراد بلوغ ساحل الغُلب والفلاح، ولابدّ من طلب الرضا والسند من مالك الملك والسير على خُطى مَن خطوا حروف النجاح والكمال بكلّ نفسٍ من أنفاسهم وبكلّ ساعة من ساعات حياتهم، وضحوا بدمائهم لتسير الخلائق على خطواتهم، هم مَن أذهب اللّه عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً.

# سَجَّادَتِي وَصَلَاتِي.. حَيَاتِي وَنَجَاتِي

د. بيان العريض

منذ بواكير حياتي والتقاطاتي الطفولية لعالم الذكريات انطبعت في مرآة روحي صورة (سجادة الصلاة) بنقوشها ورسومها وتمددها اليومي في غرفة والدي في أوقات محدّدة.

ربّما كان ولعي المبكر هذا في تهيئة سجادة والدي للصلاة هو العمود الأساس الذي دق في وجداني لأكون لصيقة سجادة صلاتي فيما بعد، لِمَا كانت تشعرني به سجادة والدي من طمأنينة وأمان استشعرها وهو يقيم الصلاة راكعاً ساجداً لقوة خفيّة عظيمة لا أراها ولكن كياني الصغير يركن إليها ويلوذ بها، فهي التي منحت والدي تلك السمات المهيبة الطافحة بالبِشر والسمو عندي وعند الآخرين.

ولم تفارق صورة السجادة مخيلتي صحواً وحلماً، فلطالما تراءت لي في أحلامي كبساط ريح يحملني إلى مسارات علوية مضيئة كأنها البلور المتناثر على سفوح جبال الغيم، وفي حياتي أضحت سجادة الصلاة بقعة في أستظلّ بها من هجر الأيام وابتلاءاتها، حتى إنها تتحول في الكثير من الأوقات إلى جنينة فيحاء وارفة الظل افترشها فأغدو في عالم آخر لا يمتّ بصلة لعالمي الدنيويّ.

على بساط سجادتي أخذتُ أُعيد ربط روحي بحبل الله تعالى المتين، فأقرأ ختمات القرآن المجيد واحدة تلو الأخرى، وفي كلّ مرة أستعذب القراءة بلا ملل ولا نفور، ومنها أنتقل إلى سلاح المؤمن فأدجّج جسدي الفاني بكلّ أنواع الأسلحة من أدعية سادتي أهل البيت عليهم السلام المتواترة، وبعض الأوراد التي اعتدت على المداومة عليها حولاً كاملاً كي تنطبع في ذهني ولا تُمحى مصداقاً لوصفة إمامي جعفر الصادق عليه السلام.

وعلى سجادة صلاتي أعفّر جبيني بتربة الشهادة الخالصة لوجه الله الكريم، إنها تربة مولاي الحسين عليه السلام فيها دوائي وشفائي، ومنها تتكور حبات مسبحتي التي تطهّر أصابعي وهي تعدّد (تسبيحات مولاتي الزهراء عليها السلام)، فهي بألف صلاة مستحبة، وبها أديم انتسابي الإيماني إلى سيّدة نساء العالمين عليها السلام.

سجادتي تملأ المكان عطراً فواحاً أينما افترشتها ومددتها، ففي بقعتها أقف بين يدي خالقي العظيم متأدبة نظيفة أنيقة معطرة كأنني أزفّ روحي الآثمة قرباناً يومياً على عتبة معراجي المتواتر بكرةً وعشيةً، في أحاديث عن نبيّنا الأكرم صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام أنّ بقعة الأرض التي يصلي عليها المؤمن تدعو له طوال حياته، لأنه شرفها بإقامة الذكر وجعلها انطلاقته النقية نحو السماء؛ لذا فإنني أنقل (سجادتي) في كلّ بقعة من البيت بين آونة وأخرى؛ طلباً واستجداءً لهذا الدعاء الأرضي.

سجادتي لها طقوسها الخاصة، وكذلك بركاتها الفياضة، وآخرها غرسي لسجادة صغيرة لحفيدي في بقعتي الدنيوية، فعلى محبة مولاي أمير المؤمنين عليه السلام وزيارة الغدير أتحفته بها وهو يخطو نحو سنته الثانية، وما إن استقرت قدماه النديّتان عليها عدّة مرات آناء الأذان، حتى أخذ بالجري المتعثر، فتناثرت فرحتنا واستبشارنا حوله وحول سجادته الصغيرة.

إنه يحبّها كما أحبّ وأعشق سجادة صلاتي، وهذا ما كنت أبغيه أن تصبح سجادة الصلاة لأولادي وأولادهم من بعدهم، بساط بركة ورحمة وآمان، فهي حلقة وصلهم بالله العلي العظيم، وهي معراجهم بخُلق النبيّ صلى الله عليه وآله وأخلاقهم، وهي مزرعتهم وتجارتهم الرابحة في كلّ حين.

سَعَادَتُهُم

# البنت في ظل رعاية الاب والاخوان

رنا الخويلدي

أبوها في السجون يمدّها صبراً، وأخوها قربها يمدّها طهراً، هي نبتة استقت عقيدتها من بيت النبوّة فتفرّعت بالفضائل، وهي نجمة استمدّت نورها من شمس الإمامة فلمعت بالمكارم، تلك هي فاطمة بنت الإمام الكاظم عليه السلام التي وصفها الإمام الصادق عليه السلام قبل ولادتها بـ (كريمة أهل البيت)، ولقّبها أخوها الإمام الرضا عليه السلام بـ (المعصومة)، والتي قال عنها الإمام الجواد عليه السلام: **"مَن زار قبر عمّتي بقمّ فله الجنّة"**(١)؛ لنأخذ من ذلك عدّة دروس اجتماعية سنلخصها في صورتين:

## (الصورة الأولى)

ما زال أفراد مجتمعنا لا يفرحون بولادة الأنثى كفرحتهم بولادة الذكر، بل نجد بعضهم يولي للابن اهتماماً أكثر من البنت من جهة التعليم والمكانة الاجتماعية وغير ذلك، حتى ورأينا مواهب وامتيازات كثيرة مدفونة عند بعض الفتيات بسبب إهمال أهاليهنّ، لكن عدم الاستبشار بولادة البنت وهذا الإهمال لمكانة المرأة بالتأكيد هو ليس ديدن أهل البيت عليهم السلام تجاه نسائهم وبناتهم؛ لأنّهم يحملون في ذواتهم الإسلام الحقّ، فهذا هو الإمام الصادق عليه السلام ينبئ عن السيّدة معصومة عليها السلام وعن فضل زيارتها قبل ولادتها، بل حتى قبل ولادة أبيها الإمام الكاظم عليه السلام بقوله: **"إنّ لله تعالى حرماً وهو مكّة، ولرسوله صلى الله عليه وآله حرماً وهو المدينة، ولأمير المؤمنين عليه السلام حرماً وهو الكوفة، ولنا حرماً وهو قم، وستدفن فيه امرأة من ولدي تُسمّى فاطمة عليها السلام مَن زارها وجبت له الجنّة"**(٢)؛ ليعطي لولادة البنت اهتماماً وانطباعاً طيباً، كما أنّ الإمام الصادق عليه السلام وصف البنت المكرّمة بـ (كريمة أهل البيت) قبل ولادتها، ووصفها أخوها الإمام الرضا عليه السلام بـ (المعصومة)؛ ليبيّن أنّ البنت بإمكانها أن تصل إلى الدرجات العليا في التقوى، وتجلب لأهلها الخير والسمعة الطيّبة على حدّ متكافئ مع الولد إذا كان صالحاً، وعلى المجتمع أن يهيّئ لها الظروف، وأن يعاملها المعاملة الطيّبة.

## (الصورة الثانية)

هنالك فتيات يفتقدنَ إلى الأمان والحنان بمجرد أن يغيب أو يموت عنهنّ الوالد حتى لو كان عندهنّ أخوة؛ وذلك لأنّ أخوتهنّ لايعوضون مكان الوالد إمّا بالتفريط أو الإفراط أو كليهما، فهم إمّا لا يأبهون لهنّ إهمالاً، أو يضيّقون عليهنّ حرصاً، أو أنّهم يفعلون كلا الأمرين معاً، فيهملونهنّ بعدم توفير الاحتياجات الضرورية لهنّ، ويمنعونهنّ من فعل أمور مشروعة لهنّ كالخروج لطلب العلم وغير ذلك، وهذا هو الظلم بعينه، وهو خلاف ما جاء به الإسلام الحقّ المتمثل بالنبيّ صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام، فهذا هو الإمام الرضا عليه السلام لم يكن الأخ فقط للسيّدة فاطمة المعصومة عليها السلام، بل كان الأب أيضاً لها بغياب والدهما عليه السلام في السجون، ثمّ قتله، إلى حدّ أنها لم تصبر على فراقه حين ذهب إلى مدينة مرو، فبادرت بالالتحاق به، فوافاها الأجل في الطريق إذن حبّذا أن يكون رفق الإمام الرضا عليه السلام بأخته الصغيرة فاطمة المعصومة عليها السلام عنواناً لا يتلكأ عن فهمه أخوة هذا الزمان تجاه أخواتهم؛ ليجسدوا بذلك قول النبيّ صلى الله عليه وآله في وصيّته بالنساء: **"..رفقاً بالقوارير"**(٣)، وهو الذي يؤكد عليه الإسلام، ويستبشر بولادتها؛ وبذلك يتضح مدى احترام أهل البيت عليهم السلام للفتاة.

.....

(١) ميزان الحكمة: ج٢، ص١٢٠٠.

(٢) أعيان الشيعة: ج٥، ص٢٤٦.

(٣) عيون أخبار الرضا: ص٤٥٢.

# أَبغَضُ الحَلَال

آمال كاظم الفتلاوي

## أُمُّ البَنَات

تساقطت دموعها على ردائها.. حاولت كثيراً أن تحبس تلك الدموع من دون جدوى..

كانت صرخات القهر تمزّق كيانها، لكنها لا تستطيع أن تُفصح عنها، وقفت أمام القاضي وكأنها تستنجد به أن لا يُجري الطلاق، وأن يتركها ترعى بناتها وإن كانت بصفة خادمة، تعاطف القاضي معها وزجر الزوج الذي أبى إلّا أن يطلقها، فهو يريد أن ينجب ولداً يحمل اسمه، وهذه المرأة لا تنجب الأولاد إنها تنجب البنات فقط! وهذا من سوء حظه وهو يريد أن يجرّب حظه مع امرأة جديدة اشترطت عليه أن يطلّق (أم البنات) لترضى بالزواج منه.

تنهّد القاضي وهو يرى هذا الشخص المتعنّت الذي لا يريد أن يفهم أنّ المرأة غير مسؤولة عن تحديد جنس الجنين، وأنّى له الفهم وقد أغلق عقله بقفل العناد والغباء، وقرّر أن يحاول معه محاولة أخيرة علّ وعسى أن يرتدع عن قراره المتعسف قائلاً:

يا بني هب أنك تريد أن تتزوج بامرأة أخرى تنجب لك ولداً، فلماذا إذن تريد أن تطلّق أمّ بناتك؟

أجاب الزوج وهو يحمل همّا كبيراً: يا سيّدي المرأة التي أريد الزواج بها اشترطتْ عليّ أن أطلّق زوجتي الأولى؛ لأنها لن تتزوج على ضرّة بحسب قولها.

القاضي: مَن تشترط عليك هذا الشرط لا تخاف الله في أمّ بناتك، لماذا لا تختار غيرها؟

الزوج: ولكنها تنجب الذكور، فلديها ولدان من زوجها الأول، ثم ما دخلك أنت؟! عليك أن تجري صيغة الطلاق وتنهي الأمر بسرعة.

حوقل القاضي وهو لا يستطيع فعل شيء لهذه المرأة المسكينة التي ابتليت بزوج قليل العقل وناكر للجميل، حبس دموعه بجهد كبير وهو يرى المرأة المسكينة تحتضن بناتها وتنظر إليه بعين المنقذ، ولكن ما في اليد حيلة، لم يجد بداً من إجراء صيغة الطلاق.

# عَذَابُ الأَطْبَاق

زهراء حكمت

منذ الصباح الباكر نادت الأم: بُنيّتي قومي لتغسلي الصحون، فهي من يوم أمس موجودة في المطبخ، تجاهلت البنت كلمات الأم، وكأنّها لم تقل ولم تتوسل بصوتها الحاني، ودقّت الساعة الثانية ظهراً وتكدست الأطباق أكثر، كرّرت الأم طلبها: بنيّتي أما آن الأوان لأن تقومي بغسل الأطباق، فهو عملك اليومي الوحيد، أما انتهت تلك المسلسلات المقيتة، وأردفت قائلةً: الحركة يا بنتي لكِ علاج، وها قد بدأ بدنكِ يترهل من السمنة وأنتِ في الخامسة عشرة من عمركِ يا زهرتي الحبيبة، تجاهلت الابنة كلماتها مرّة أخرى، وكأن شيئاً لم يكن، ودقت الساعة الخامسة عصراً، فبدأ الغضب ينتاب الأم ساعة تبديه، وتخفيه بقلبها ساعة أخرى خوفاً على مشاعر ابنتها الوحيدة الغالية، أن تُجرح، وكررت الطلب بنبرة أعلى: سارة إلى الآن لم تغسلي الأطباق، أريد أن أعدّ طعام العشاء.

أخذت الابنة كتابها وقالت: عندي امتحان، لا وقت لديّ أبداً، قامت الأم وغسلت جزءاً من الأطباق خلسة لمساعدة ابنتها، ولكنها في الوقت نفسه تريدها أن تنجز عملاً منزلياً ولو واحداً؛ لتشعرها بأنّ هنالك مسؤوليّات مناطة بها الآن لتحملها مستقبلاً. دقت الساعة الثامنة ليلاً وبدأ على ملامح الأم الغضب، وبعد جدال وصراخ مع الفتاة قامت أخيراً بغسل أطباق الصباح في الساعة التاسعة ليلاً، هذا بعد أن تعبت الأم نفسياً وجسدياً أشدّ التعب وهي ترى أنّها وحيدة بأعمال المنزل، وأنّ ابنة المستقبل الوحيدة الواعدة لا تهتم بأداء أبسط عمل ومسؤولية مناطة بها، وبدأت تغرق بالتفكير والدعاء معاً بأن يهدي الله تعالى ابنتها ويكملّها بالعقل والإدراك، ولو علمتِ تلك الفتاة كم آلمت أمها بذلك العمل والتسويف، وكم خسرت من الأجر العظيم لإثارة غضب أمها وحرق قلبها عليها لماتت حسرة على ما فرطت، لكن هيهات سيكون ذلك بعد فوات الأوان.

# الإعْلَامُ المُضَلِّلُ والشَّبَاب
## المواطن الإعلامي

**أريج علي**

بعد انتشار وسائل الاتصال التي تُعدّ من أهم أدوات الإعلام وتطورها الهائل الذي فتح العديد من البوابات الإعلامية التي أضحت أكثر شهرة وأسرع من غيرها وبسبب الاستخدام الواسع لها أصبح المواطن العادي هو مَن يبثّ المادة الإعلامية التي تُثبت أو تنفي خبراً ما بغض النظر عن صحته من عدمها، وهذا أعطى شبه صلاحية لكلّ شخص أو مواطن ببثّ ما يحلو له من أخبار من دون أن ينتقي ما يبثّه أو التحقق منه، هذا إذا كان هذا الشخص غير واعٍ لما يفعله، أمّا إذا كان يعي ما يفعل ويتعمد فهذه طامة كبرى علينا التوقف عندها لإيجاد حلّ مناسب لها، وفي كلتا الحالتين علينا أن ننتبه لكلّ ما يُطرح بخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي التي هي أكثر ما يُستخدم في هذا النوع من الإعلام، مثلاً تستخدم بعض الجهات هذه المواقع لتسقيط بعض الشخصيات عبر حسابات وهمية، والمواطن يصدّق بسرعة كلّ ما يُطرح ويقوم بدور الناقل لهذه الأخبار من دون وعي منه لنتائج فعله هذا أو حتى بدون أن يتحرّى الحقائق التي تكون مغيّبة بفعل فاعل، أو على العكس تعمل على تلميع إحدى الشخصيات لأغراض مخفية، بالمقابل يقوم هذا المواطن باحتواء الفكرة والترويج لها، وفي الحالتين يكون المحرّك الرئيس لهذه الحملات هي عاطفة المواطن التي تتغلّب على عقله في تمرير الأهداف التي أرادتها هذه الجهات بدون تعب وإنجاحها وتحقيقها ومن دون أي خسارة مادية تُذكر.

الوعي لهذه الظاهرة مطلوب، فعلى الجميع توخي الحذر من مغبّة هذه الأفعال التي بالتأكيد ستكون ذات مردودات وخيمة على المجتمع بشكل عام، وعلى الشخص نفسه بشكل خاص؛ إذ سيكون عرضة لأي حالة نصب أو احتيال.

# المَرأَةُ وَالحَيَاة

**زينب جعفر إسماعيل الموسوي**

المرأة هبة من الله تعالى لهذه الحياة، وهي المحور الذي يدار مداره والثقل الأكبر، وهي مصدر للعطف والحنان والدفء الرافد بالعطاء الذي يمدّ المجتمع بأسره بالحبّ والرأفة والطمأنينة؛ ولذا على المرأة اتّباع أساليب صحيحة وبنّاءه لبناء أُسرة متكاملة من كلّ النواحي؛ لتتمكن من العيش بسعادة وهناء، والحفاظ على الأسرة من الضياع والانهيار، ومن هذه الأساليب عدم الضغط على الزوج وتحميله مالا طاقة له، فالمرأة العاقلة هي التي تسعى دائماً إلى إسعاد زوجها وطاعته في كلّ الأمور، وعليها أن تواجه عقبات الحياة المختلفة، وأن لا تُقصّر في واجباتها، وتطمح دائماً إلى إشاعة جو السعادة والفرحة في بيتها.

بعضهم يرى أنّ من أهم ميزات الزواج الناجح أن تكون الزوجة حاصلة على الشهادة الجامعية، وهذا ليس من مسببات النجاح والسعادة الزوجية، فالمرأة التي لا تلتزم بدينها وتعاليمه لا يمكن أن تعوّض شهادتها هذا النقص، فالمطلوب هو العقل والحكمة، وعلى المرأة الحاصلة على شهادات جامعية وتخصّصات دراسية عالية وصاحبة العمل الدؤوب المستمر أن تعي أنّ مسؤوليتها مضاعفة من الجانب العمليّ والأسريّ، وأن لا تنسى رسالتها الحقيقية في إعداد جيل واعٍ مؤمن بقيم الإسلام والأخلاق الحميدة، وعدم الوقوع في شِباك الحياة العصرية وإغراءاتها، وإن كان لابدّ للمرأة من العمل فيجب أن تختار العمل المناسب لها، وأن تُمسك بزمام الأمور عن طريق التوفيق بين عملها وأسرتها، وأخيراً سيّدتي الفاضلة عليكِ الاهتمام بالمظهر، فإذا اعتقدت الزوجة بأنّ هناك عمراً محدداً يسمح لها بأن تهتم بجمالها فهي خاطئة، وفي الوقت نفسه إن أفرطت في الاعتناء بمظهرها على حساب واجباتها فهي قد أخلت بحقوق أُسرتها، وعليها الموازنة بين ما لها وما عليها.

# أَبنَاؤُنَا إِلَى أَيْن؟

**حوراء كاظم**

في ظل التطور التكنولوجي الذي نشهده اليوم والتغيّرات التي حدثت في الآونة الأخيرة نجد تأثيراً سلبياً في أبنائنا، وكان آخرها شبكة البحث (شبكة الانترنت).

يمسك الشاب الطفل حتى كبار السن الهاتف منذ استيقاظهم حتى ساعات متأخرة من الليل، ويتجولون بين مواقع التواصل الاجتماعي، فيبدأ الشاب بإهمال دينه، ومن ثم أسرته حتى يصبح شخصاً مدمناً على مواقع التواصل الاجتماعي.

لكلّ شيء فوائد ومضار، كذلك الانترنت فالإدمان عليه هو مضيعة للوقت، غير احتوائه على مواقع لا أخلاقية، ممّا يؤدي إلى تدمير الأخلاق ونشر الفساد في المجتمع، ولكن السؤال أين الأب؟ أين الأم؟

يسكن أفراد الأسرة في بيت واحد ولا يعلم أحدهم شيئاً عن الآخر، تفككت الأسرة وهي نواة المجتمع وركيزته ليتفكك مجتمع بأكمله.

يجب على الأم وكذلك الأب مراقبة ولدهم مراقبة صحيحة، وعدم إعطائه الهاتف في سنّ مبكرة جداً، ومن الخطوات التي يجب على الأم والأب اتّباعها:

١. تعريف الطفل بأهمية الوقت وكم هو ثمين، وأنّ أنفاسنا وكلّ دقيقة وثانية نحاسب عليها.

٢. إشغال وقت الطفل بتطوير هواياته مثل الرسم أو الكتابة وغيرها.

٣. تحديد وقت معيّن يستخدم فيه الطفل الهاتف.

٤. إشغال وقت فراغ الطفل بقراءة الكتب المفيدة والنافعة.

٥. ويجب أن نهدف إلى تعليم أبنائنا العادات والتقاليد التي نشأنا عليها، وتعريفهم بعقيدتنا وديننا الحنيف.

قلب الأب والأم ينبض بحبّ أولادهما، ولكن الحب ليس كافياً بل الحذر والمراقبة مهمة أيضاً من أجل جيل جديد، جيل واعٍ نرسم به مستقبل عراق أجمل عراق ينبض بالحياة.

مع هذا فالقرار بيدك هناك خير وشر، صالح ومنكر، معرفة وجهل، فَما تختار؟

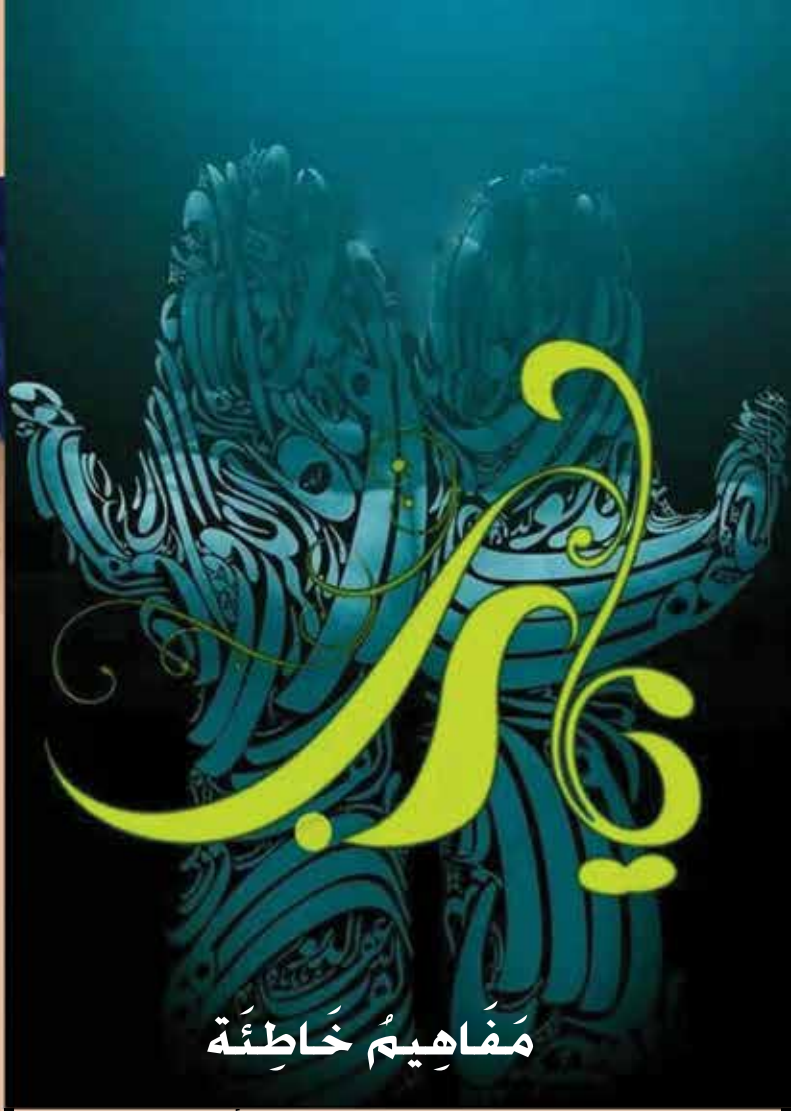


## (الله غاضب علينا)

**أوس محمد عبيد**

غالباً وفي أصعب المواقف التي تواجهنا وخصوصاً عند تكرارها نسمع مَن يردّد: الله تعالى غاضب علينا، عند زحمة الشوارع نردّد الله تعالى غاضب علينا، وعند حدوث أيّ مشكلة أو أزمة نقول الله تعالى غاضب علينا، عندما ندعو ولا يُستجاب لنا نقول الله تعالى لا يحبّنا، والكثير الكثير من هذه العبارات التي لو تمعّنا بها وبمضمونها لما تجرّأنا على نطقها!

ربّ العالمين ما خلق عباده من أجل أن يبغضهم، ولا خلقهم من أجل أن ينتقم منهم، فهو أرحم من الأم على ولدها، ومن شدة حبّه لعبده يتوب عليه عند ارتكابه للذنوب الصغيرة، فإذا العبد توفق لطلب التوبة من ربّه يتوب عليه كأن لا ذنب له.

وهو موجود قريب منه عندما يدعو العبد، قد يُستجاب دعاؤه وقد لا يُستجاب له، فهذه لحكمة في علم الباري، ولو علم بني آدم بها لسجد شكراً لرحمة ربّه وعطفه.

الله خلق الإنسان في هذه الدنيا من أجل أن يختبره ويختبر صبره ومقدار حبّه لربّه، هو بالتأكيد جلّ وعلا غنيّ عن هذا الحبّ، لكنه جلّ جلاله من حبّه لعبده المؤمن سوف يكافئه بجنان في الآخرة ما حلم بها مخلوق، إخوتي أخواتي لنستشعر مقدار هذا الحبّ العظيم من ربّ العالمين لنا، ولنبتعد عن ترديد عبارات كهذه.

# تَغييرُ المَناهِجِ فِي المَدارِسِ النَّمُوذَجِيّة

وفاء عمر المسعودي

**باتت العملية التعليمية في بلادنا تشكو من إرهاقات مقيتة, وأمسى الحراك التعليمي يتخبط في رؤى آنية غير مستقرة؛ وذلك لضيق الأفق في خطط مستقبلية بعيدة الأمد, وحالة التقشف التي تشهدها البلاد والتي تزيد الخناق على الجانب التعليمي وخاصة على شريحة الطلاب وذويهم، ممّا أسفر عن نقص حاد في توفير الكتب المدرسية للطلاب, وعدم رفدهم بأبسط مستلزمات القرطاسية اللازمة, وظهور دعوات تنادي بإلغاء مجانية التعليم في العراق بذريعة الأزمة الاقتصادية في بلد الخيرات اللامتناهية, ومع هذه الإشكالات انبثقت فكرة جديدة وهي التعليم باللغة الانكليزية للمواد العلمية في المدارس النموذجية بدل من اللغة الأم اللغة العربية, وهذه التجربة تطلبت تكلفة مالية لطبع مناهج جديدة, ودورات تطويرية لتأهيل الملاك التدريسي لاستيعاب المنهاج الجديد والعمل على تقديمه لشريحة الطلاب, وبين تقبّل هذه الفكرة والترحيب بها وبين التخوف منها ارتأت مجلة رياض الزهراء أن تتعرف على آراء المعنيين بهذه التجربة، سواء من الملاك التدريسي أم من الطلاب وذويهم. ومن ضمن الشخصيات التي التقينا بها الست منتهى/ مديرة مدرسة نازك الملائكة التي بيّنت رأيها قائلة:**

إنّ هذه التجربة جيدة إذ تعمل على تنمية قدرات الطالبات على التحدث باللغة الانكليزية، ممّا يُساهم في توفير فرص عمل لهنّ في المستقبل.

**وبينت الست فخرية رشيد/ مدرّسة لمادة الأحياء في مدرسة نازك الملائكة النموذجية مشكورة:**

أنّ التجربة جديدة ولها جوانب إيجابية تؤهل الطالب المتميّز للتحدث باللغة الانكليزية وخاصة المصطلحات العلمية، ممّا يؤدي إلى سهولة الدراسة في المرحلة الجامعية، كما أنها تشجعه فيما بعد على أكمال التعليم العالي والحصول على رسالة الماجستير، وهذه الخطوة تؤهل طالب المتوسطة للتعود على الدراسة لساعات طوال، ممّا يسهم في تنمية قدراته المستقبلية.

**الست فخرية لكِ باع طويل في التدريس، ما هي الخطوات التي اتبعتيها لنجاح هذه التجربة؟**

التجربة جديدة وكان لها وقع غير محبّب على نفوس الطلبة، ولاحظت نفور الطالبات منها، وأدى هذا النفور إلى انسحاب عدد من الطالبات من مدرسة نازك الملائكة وانتقالهنّ إلى مدارس أخرى، وعلى الرغم من أنّ عدد الطالبات في الصف الواحد كبير ولا يليق بمدرسة نموذجية إلّا أنه عزّ عليَّ انتقالهنَّ إلى مدارس أخرى، وإيماناً بأهمية التعليم في بلدنا وضرورة نجاح هذه التجربة على الرغم من الإخفاقات التي تواجه خطط التعليم، أخذت على عاتقي أن أدعم هذه التجربة بما أوتيت من قوة؛ لذلك عمدت إلى إنشاء قناة تعليمية لبناتي الطالبات في المدرسة، وترجمة المواضيع الدراسية لمادة الأحياء، ثم قُمت بتلخيص المادة ونشرها على القناة، وهذا وفّر على طالباتي جهداً في الترجمة ووقتاً لفهم المادة وحفظها، وكان لهذا العمل صداه المتميّز على نفوس طالباتي اللاتي سررنَ وتجاوبنَ معي بكلّ طاقاتهنّ.

**ما هي الأدوات التي تعتقدين يجب أن تتوافر لنجاح هذه التجربة؟**

نفتقر في مدارسنا النموذجية إلى الكثير من الأدوات، فيا حبذا لو توافرت في المدرسة أكثر من آلة عرض واحدة؛ لسدّ جميع احتياجات المدرسة، وأحياناً يحصل تضارب في الجدول الدراسي بين درسي ودرس آخر، إذ يتطلب شرح الدرسين إلى آلة عرض، وهذا يولد الكثير من الإرباك للطالب ولنجاح التجربة.

**أمّا المدرّسة الست كفاح عبد الله فقد تحدثت مشكورة عن هذه التجربة باعتبارها مدرّسة لمادة الكيمياء وقالت:**

التجربة جميلة وجديدة على صعيد مدرستنا؛ ولصعوبتها على الطالبات اقترحت علينا الست فخرية الاشتراك بالقناة التي عملت على إنشائها لتقديم المادة الدراسية للطالبات قبل إعطاء الواجب لهنّ، وذلك بعد أن أقوم بترجمة الموضوع وعمل ملخص للمواضيع المهمة، ثم أبثها على الرابط المشترك للطالبات في وقت مبكر لكي يتمكنَ من حفظها.

**كلّ تجربة جديدة لها صعوبات، ما هي أكثر الصعوبات التي تواجه نجاح هذه التجربة؟**

أولاً المنهج جديد، وثانياً باللغة الانكليزية، والمصطلحات المستخدمة صعبة على الطالبات إذا ما حاولنَ دراستها لوحدهنّ، وعندما تستخدمين القاموس لترجمتها تلاحظين أنّ الكلمة الواحدة تعطيك عدة معانٍ، فضلاً عن أنّ في اللغة الانكليزية أكثر الكلمات حينما تضيفين إليها كلمة أخرى تُعطي معنى آخر، وهذا يتطلّب مني أن أكون أكثر حرصاً ودقة عند الترجمة، وصراحة أمسى الوقت الذي استغرقه في تحضير المادة للطالبات أكثر من أربع إلى خمس ساعات، وهذا ثقل على أيّ مُدرّسة، وعند طرح الدورة علينا في بغداد اخبرنا الأساتذة هناك بأنه يمكن لنا استخدام التصحيح الإلكتروني بدلاً من التصحيح اليدوي، ولكن الإشراف علينا رفض ذلك وأخبرونا بضرورة استخدام الأساليب القديمة بدلاً من الحديثة، في حين أنّ الطريقة الحديثة توفر الكثير من الوقت والجهد الذي نحن في أمسّ الحاجة إليه.

**وبيّنت الأخت (نرجس مهدي) وهي والدة أحد الطلاب المتميزين في مدرسة (الذرى) رأيها عن التجربة قائلةً؟**

التجربة جديدة وهي تنمّي قدرات أبنائنا، وبما أنهم متميزون فهم قادرون على تخطي هذه التجربة، وهي تحتاج إلى جهود إضافية من مدرّس المادة، وبتفاني المُدرس في شرح المادة وترجمتها يتمكّن الطالب من استيعاب المواد؛ لذلك أنا أؤمن بأنّ ميزان نجاح هذه التجربة أو فشلها بيد الملاكات التدريسية.

**وتحدّثت الأخت إسراء فليّح عن التجربة قائلةً:**

ابنتي من المتفوقات، ونحن نسكن في منطقة الهندية، وكانت لنا رغبة في دخولها مدرسة نموذجية للبنات على الرغم من بُعد المسافة بين البيت والمدرسة، ومدرسة نازك الملائكة تتمتع بحراك فكري وبيئة علمية تربوية مخلصة قلّ نظيرها، وهي تحاول بشتى الطرق استقطاب طالباتها بجهود استثنائية، وأصبنا بالدهشة من تغيير المواد الدراسية، ولاحظت الصعوبة بادية على مُحيّا ابنتي وهي تحاول جاهدة أن تترجم المواد وتحفظها؛ لذلك عرضت عليها فكرة الانتقال إلى مدرسة أخرى، ولكن بعد مدة وجيزة أنشأنَ المدرسات قناة للطالبات لترجمة المواضيع الدراسية، ممّا أدى إلى تذليل الصعاب أمامها، وهذا أدّى إلى استمرارها في المدرسة علماً بأني مدرّسة لمادة الكيمياء في قضاء الهندية، وتصيبني الدهشة من الجهود الاستثنائية للملاك التدريسي في مدرسة نازك الملائكة، وأنا بصراحة دائمة الدعاء للملاك التدريسي بالخير؛ لأنهنّ يستحقنّ ذلك.

**وبيّنت الطالبة (زينب أحمد عباس) الحاصلة على معدل (٩٩٪) في الصف السادس الابتدائي قائلةً:**

أنا متفائلة بدراسة المناهج الجديدة باللغة الانكليزية؛ لأن اللغة الانكليزية لغة العصر وهي لغة عالمية، وهي تمنحنا الثقة بالنفس، والذي شجعنا على الاستمرار في المدرسة ومقاومة صعوبة المواد الدراسية هي المساعدة التي قدّمت لنا من الملاك التدريسي عبر القناة التعليمية التي أُنشئت لنا بجهود الملاك التدريسي.

**أمّا الطالبة (زينب علاء عبد الرزاق) الحاصلة على معدل (٩٩٪) في الصف السادس الابتدائي فكان رأيها مشابهاً لأقرانها في الصف:**

وهو التمسك بالمدرسة النموذجية، وتخطي هذه التجربة بنجاح، وأنّ عدد الساعات التي تقضيها زينب في الدراسة بين (٤-٥) ساعات متواصلة يومياً، وهي مسرورة بهذه التجربة إذ تتمكّن من التحدث باللغة الانكليزية بطلاقة تتميّز بها عن بنات جلدتها ممّا هنّ في عمرها.

**الجميع يؤكد على صعوبة التجربة, وأنّ الطالب بحاجة إلى مَن يُترجم له المادة ويلخّصها, ومنهم من ينظر إليها من الجانب الإيجابي على الرغم من الصعوبة التي شعروا بها أول وهلة عند تقرير المنهج, وستبقى التجربة محط أنظار الجميع إلى أن تؤتي أُكلها وتثبت نجاحها في المدارس النموذجية لتحقيق الغاية التي وُضعت من أجلها.**

الست فخرية رشيد

الست كفاح عبد الله

إسراء فليح

الطالبة زينب علاء عبد الرزاق

# عِنَادُ التِّلمِيذِ فِي المُؤَسَّسَةِ التَّربَوِيَّة

نوال عطية

العناد هو سلوك يظهر على التلميذ ينتج عن عدم استجابته للأوامر الموجهة إليه وإصراره على مخالفة الآراء ولوائح الأنظمة المعدّة في المدرسة والعمل عكس ذلك، وفي بعض الأحيان يحدث الأمر مع أقرانه التلاميذ ممّا يؤدي إلى اضطراب العلاقة بينه وبين الآخرين، فتشوبه حالة من التوتر والضجر تصل إلى حدّ الصراخ تعبيراً عن شدة الرفض لما يُطلب منه، لتتسع حلقة البون الشاسع التي تحيط بدائرة التناغم من دون الوصول إلى نقطة الحوار والتفاهم مع التلميذ المضطرب.

**وهناك عدّة عوامل تدعو إلى العناد عند الأطفال، منها:**

١. عوامل عضوية تتعلّق بإصابة الطفل بإحدى الاضطرابات التي تحيط بمنطقة الدماغ والخلايا العصبية.

٢. عوامل بيئية تخصّ البيت والأسرة، والاتسام بلغة التزمت وارتفاع الأصوات عند النقاش وتوزيع المهام.

٣. حبّ التقليد عن طريق مشاهدة أفلام الكارتون والمشاهد العنيفة عبر الوسائل التكنولوجية المتاحة أمامه.

٤. عامل الاتكال والاعتماد على الآخرين في وضع الحلول للمواقف التي تواجهه، وتلبية متطلباته من قبل الوالدين والمقربين.

٥. إرهاق الطفل بمسؤوليات ومهام تُرهق قواه، وتفوق قدراته وطاقاته.

**ومن أجل بثّ روح الودّ ومد جسور التواصل بين التلميذ وأقرانه والملاك التربوي يجب اتخاذ عدّة خطوات تُساهم في التقليل من ظاهرة العناد، منها:**

١. عدم إطلاق مصطلح (العنيد) على التلميذ في حالة رفضه للقيام بالعمل، فتكرار تلك الكلمة وإسماعه إياها يزيد من وقعها السلبي، ويدعو إلى التشبث بها لتصبح حقيقة مؤكدة في داخله.

٢. التحلّي بالصبر والهدوء عند ملاحظة ظهور علامات توحي بالتشنج لتصل إلى ذروة الفوضى تربك عملية التفاعل والإقناع.

٣. منح التلميذ الفسحة الكافية للتعبير وإبداء سبب الانزعاج حيال المسألة التي يتعرّض لها.

٤. يقوم المعلّم بشرح النتائج السلبية التي تُلحق الضرر بالتلميذ المعاند (بأسلوب سلس ومرن) كافتقاده عنصر التفوق والتميز، والتقليل من فرص التقدم في الدراسة.

٥. مدح التلميذ والثناء عليه في الحدود الطبيعية، وتقديم المكافأة الرمزية نتيجة امتثاله للقوانين واستماعه الإيجابي للكلام الموجّه إليه، وإبداء الرغبة للحدّ من تلك المواقف المحرجة التي تصادفه.

# كَيفَ نَجعَلُ المَدرَسَةَ مَكَاناً جَذَّاباً؟

خلود إبراهيم البياتي

تبدأ رحلة الالتحاق بالمقاعد الدراسية بمشاعر مختلفة ومتداخلة لدى أولياء الأمور والطلاب على حدّ سواء، ما بين السعادة لدخول مرحلة جديدة والتقدّم بخطوة إلى الأمام وما بين الحزن على ابتعاد الطفل لساعات عديدة عن البيت وعن عيون الأم تحديداً، كما تتداخل أيضاً مشاعر الاطمئنان والأمان لهذا البيت الجديد والعائلة الأكبر ومشاعر الخوف ممّا سيلاقيه الطفل هناك، سرعان ما نلاحظ التغيير في سلوك الأطفال حيث البكاء المستمر وعدم الرغبة في الذهاب إلى المدرسة، وكذلك الشعور بالآلام عند الاستيقاظ صباحاً، وخلق سلسلة من الأعذار التي تهدف إلى عدم الذهاب إلى المدرسة، ويكون التعامل معهم أمّا بالرضوخ للأمر الواقع أو إجبار الطفل وتعنيفه للالتحاق بالمدرسة.

سنتحدث هنا عن خطوات بسيطة لجعل المدرسة مكاناً جاذباً للطفل، وسنقتصر في الحديث عن المدة خلال العام الدراسي.

لعلّ أول ركيزة والخطوة الرئيسية للتخلص من خوف الذهاب إلى المدرسة هي الاستماع الفعّال للأطفال، وهي من الأمور المهمة التي دعانا إليها الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، حيث قال: **"عوّد أذنك حسن الاستماع.."**.[1]

ويتمازج مع هذه الكلمات تفهّم المشاعر، فعندما نستمع للأطفال هذا يعني أن نستوعب ما يقولون ونحتويهم، ومن ثمّ يشعرون بالدفء والحب فيُخرجون كلّ ما بداخلهم من أسباب مخفية لعدم الرغبة في الذهاب، مع ملاحظة عدم التركيز والإلحاح على الطفل بأن يحكي تفاصيل كلّ ما حدث في أثناء اليوم الدراسي، بل ترك الخيار أمام الطفل للحديث من عدمه.

ومن الواجب أيضاً أن يتسم الجو الأسري بالأمان والطمأنينة كي لا يشعر الطفل بالخوف على مَن في البيت عند ذهابه إلى المدرسة، كما يتملّكه الخوف من أن تترك الأم المنزل مثلاً خلال وجوده في المدرسة، فيُفضّل البقاء لإحساسه بأن هذه الطريقة تُبقي الأم أمام ناظريه.

ممكن لبطاقة جميلة تحمل صورة معبرة أو رسمة بسيطة تتركها الأم في حقيبة الطالب أن يكون لها مفعول سحري وأن تجلب له الأمان خلال اليوم الدراسي.

في حال الإصرار على عدم الذهاب يأتي هنا الدور الكبير للأم في البحث عن الأسباب الرئيسية للحالة، وهي عبارة عن مجموعة نقاط مُحتملة، وهي:

١. حدوث موقف سلبي في البيت أو في المدرسة.

٢. أحدث هذا الموقف اعتقاداً سلبياً في نفسه أنه جبان مثلاً أو انعكست لديه صورة سيئة عن الآخرين مثلاً أنهم غير جيّدين وسيئو الأخلاق.

٣. الاعتقاد ولّد لديه شعوراً بالخوف والتوتر وبعض الاضطرابات العضوية.

٤. أصبح لديه سلوك انسحابي وعدم الرغبة بالذهاب إلى المدرسة.

إذن من واجب الأم أن تبحث وتمحّص لتجد السبب، من ثمّ تجد الحلول المناسبة للمشكلة، وتعمل على التخفيف منها لحين زوالها وعودة الطالب إلى سابق عهده.

ولنضع قول الإمام علي عليه السلام: **"إنما قلب الحدث كالأرض الخالية، ما ألقي فيها من شيء إلّا قبلته"**[2]، نصب أعيننا، ونعمل على زرع الاعتقادات الإيجابية في ذهن أطفالنا؛ لتورق حياة نفسية هانئة.

كانت تلك خطوات بسيطة نستطيع من خلالها الأخذ بيد أطفالنا لجعل المدرسة مكاناً جاذباً لهم.

.....

(١) ميزان الحكمة: ج٢، ص١٣٦١.

(٢) ميزان الحكمة: ج٢، ص١٤٠٠.

# هُدُوءٌ يُخَبِّئُ عُمْقاً مَعْرِفِيّاً

ريا قحطان الحمداني

دعاء جمال الحسيني

**هدوء ظاهر يضمّ بين ثناياه ثورة فكرية عاصفة وإنجازات وطموحاً ذكرتنا بالمثل القائل "الأنهار الأكثر عمقا أكثر هدوءاً"، فهي أستاذة وباحثة وداعمة لمؤسسة حديثة النشأة تهتم برعاية النازحين، فاجتمعنا بها وأجرينا معها حواراً هادفاً مليئاً بأفكار ورؤى تخدم المجتمع؛ كي ينمو ويسمو ويرتقي، فتوقفنا على بعض إضاءاتها وفي البداية أعطتنا لمحة عن شخصيّتها قائلة:**

دكتورة (ريا قحطان الحمداني)، دكتورة وأستاذة في جامعة بغداد، كلية الإعلام قسم العلاقات العامة.

**نشاطاتك تتعدى حيّز إلقاء المحاضرات، فما هي نشاطاتك الأخرى؟**

دعوات كثيرة توجّه لي من الوزارات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية لأعطي محاضرات في مواضيع مختلفة كالدعاية والحرب النفسية وخاصة في مدة العطلة الصيفية والمناسبات الخاصة، وأعمل في ضمن لجان استشارية في المؤسسات الحكومية وغير الحكومية في مجال تقييم أداء العمل الإعلامي وفي الاستطلاعات ودراسة الرأي العام بحسب تقديم طلبات كثيرة من دول عربية لتقديم استشارات علميّة تحكيمية في الاستمارات الخاصّة بالاستبانة لطلبة الماجستير والدكتوراه، فضلاً عن دعوة الجامعات الأوربية لكتابة مقالات باللغة الإنكليزية لهم.

**ما هو الجانب الأمثل الذي تستخدمينه في التدريس؟**

أسلك الجانب التطبيقي في التدريس أكثر من الجانب النظري؛ لأستوعب الطلبة ولأحقّق الهدف المنشود في إيصال المعلومة، وبسبب اتخاذي هذه الطريقة في التدريس دعتني جامعة فرجينيا الأمريكية لأتعرف على مناهجهم في الإعلام، والهدف من هذه الزيارة نقل التجربة إلى العراق في التركيز على الجانب التطبيقي في المناهج والتدريس.

**قدّمت (دكتورة ريا) كثيراً من البحوث البناءة وخاصة البحوث التي تصب في بناء الطالب، لماذا ركزت الدكتورة على هذه البحوث؟**

رسالتي إلى كلّ شخص معنيّ بالجانب التربوي أن يراعي مسألة القدوة الحسنة، فهذا يترسخ في عقلية الطالب وبخاصة طالب المرحلة الابتدائية، فالمناهج الدراسية تركز على أنّ البطل يكمن في شخصية المقاتل فقط، والواقع أنّ البطل في الحياة ليس بطل السياسة والحرب فقط، فلماذا لا يكون بطلنا نبيّاً أو إماماً أو امرأةً مؤمنةً لها أمثلة حيّة في التقوى أو عالماً قد اكتشف اختراعاً معيناً، فالمناهج الدراسية الحالية تنمّي مجتمعاً بأكمله على أفكار خاطئة تزرع فيهم حبّ العنف وحمل السلاح، وهذا يربك عقل الإنسان، ومن البحوث التي قدمتها بحث علمي قُدّم للعلاقات العامة في هيئة النزاهة، وأُلقي في المؤتمر العلمي لوزارة التربية يتحدث عن صورة المرأة في منهج الصف الأول الابتدائي والصف السادس الابتدائي، وكانت النتائج فيه مؤسفة، فكتاب التاريخ للصف السادس الابتدائي ذكر الرجل (٦٠) مرة، (٥٨) منها بشكل إيجابي، ومرتان بشكل سلبي، وذكرت المرأة (٦) مرات، مرة واحدة فقط ذُكرت بصورة إيجابية، وأحد المسؤولين تعجّب من هذه النتيجة واستفسر منّي عن مصداقية هذه الدراسة، فأخبرته أن هذه الدراسة مرتبطة بالواقع؛ لأنها دراسة تحليل مضمون، فنحن لماذا نزرع شجرة خبيثة في عقلية الإنسان وحينما يكبر نقول علينا أن نقطع هذه الشجرة؟

**كيف تستطيع الإعلامية المسلمة أن تحقّق هدفها المنشود في إيصال رسالتها السامية؟**

الجمهور يحتاج إلى ما هو جديد ومؤثر في المتلقي، فعلى الإعلامي الناجح أن يراعي مضمون الخطاب الذي يقدّمه ويبحث عن وسائل الجذب التي تُنجح رسالته، وبخاصة الإعلام النسويّ الذي يواجه تحديات خطيرة الآن، فالإعلام الدولي في الغالب يخاطب المرأة، وهناك قنوات متعددة متخصصة وغير متخصصة تهتم بالمرأة لتبث أفكارها السامة في زعزعة البناء الأسري، فبناء الأسرة يبدأ منها ويعتمد عليها، فالمرأة هي التي تتلقى الرسائل وتوجّهها إلى أسرتها.

**ما هي رسالة دكتورة ريا للإعلاميات العراقيات؟**

رسالتي لهنّ أن يجمعنَ بين الثقافة العامة والجهد المتواصل مع عدم اليأس، فهذا هو سلاح الإعلامي الذي يسعى للتطوير، وكيفية إدارة الوقت هو من الأمور المهمّة، فالمرأة التي تكون قدوتها فاطمة الزهراء تعرف كيف تستثمر وقتها، فكانت تقسم وقتها يومين، يوماً تشغله في أعمال البيت، واليوم الآخر تقوم فيه بالعبادة والتفقه، فالمرأة محاسبة كالرجل في يوم القيامة.

**على ضوء كلماتها أنعشت عقولاً فرمت بأزهار معرفتها لتسكت جهل أجيال لاذت بهيف[1] علمها.**

.....

(١) الهيف: شدة العطش/ تاج العروس: ص٥٤٣.

# دَوْرُ المَرأَةِ فِي دَعْمِ أَبطَالِ الحَشْدِ الشَّعبِيّ

**أ.د. إيمان سالم الخفاجي**

ما إن لبّى نداء المرجعية العليا الغيارى من أبناء شعبنا الأبي شيوخاً وشباباً وبكلّ أطيافه القوميّة والدينيّة والمذهبيّة حتى سارعت المرأة العراقية البطلة إلى أن تأخذ دورها المشرّف والمعروف عنه عبر آلاف السنين؛ لكي تنال شرف المشاركة في هذا الجهاد البطولي ضدّ أعداء الإنسانيّة والإسلام الدواعش، فأخذت تصنع عرساً ثورياً شرعياً ينال رضا الله تعالى والوطن، فنهضت الجمعيات النسويّة وبكلّ أنواعها الدينيّة والثقافيّة والاجتماعيّة لتقدّم نماذج رائعة متنوعة تلبّي الدعم اللوجستي للمقاتلين الأبطال، ومن هذه الإبداعات:

١. قيام مجموعة من النسوة بزيارة أبنائهن الأبطال من الحشد الشعبي في مواقعهم القتالية ليشدّن على أيديهم، وكان على رأسهن الجمعيات النسوية المنتشرة في كلّ المحافظات، وكذلك من الدوائر الحكومية.

٢. قامت مجموعة من النساء في مناطق بغداد والمحافظات بمشاركة مدرسة لإمام الحسين عليه السلام بحملة لصنع مليون قطعة من المعجنات (كليجة)، إذ يتم تعليبها بشكل جميل وطباعة الكلمات الرائعة التي تشدّ من عزيمتهم مع وضع آيات قرآنية وأحاديث شريفة تبيّن منزلة الجهاد والتضحية من أجل الدفاع عن العرض والأرض، ومن الآيات الكريمة قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ (الأنفال:٧٤).

٣. قامت مجموعة أخرى من النساء بجمع الملابس التي تبرّع بها أبناء الشعب العراقي الغيور وإيصالها إلى جبهات القتال.

٤. تخصّصت مجموعة نسوية أخرى بتعليب المكسرات ذات القيمة الغذائية (الجوز، واللوز، والفستق وغيرها) ووُضعت معها أهازيج وأشعار لتقوية الهمم، وتم إرسالها إلى جبهات القتال.

٥. طلبت المربيات الفاضلات في بعض المدارس من التلاميذ كتابة مشاعرهم تجاه رجال الحشد الشعبي من شعر أو دعاء أو تمنيّات لهم وبخط أيديهم العفويّ الفطريّ، وإرسالها إلى جبهات القتال المشرّفة، فكانت عبارات الدعاء لهم بالنصر الأكيد والعودة سالمين معافين إليهم بعد تحقيق النصر على الدواعش الكفرة.

٦. قيام بعض من النسوة الإعلاميات بعقد لقاءات صحفية وإذاعية وتلفزيونية بين عامة الناس وفي الدوائر الرسمية وغير الرسمية لشرح الأبعاد الإنسانية والشرعية لهذه المشاركة الوطنية الفاعلة في صفوف الحشد الشعبي.

٧. زيارة عوائل المشاركين في صفوف الحشد الشعبي للاطمئنان عليهم وتلبية ما يحتاجونه.

٨. القيام بحملات التبرع بالدم للمقاتلين من قبل النسوة العاملات في المستشفيات وزيارة الجرحى في المستشفيات والاطمئنان على صحتهم وغيرها من الأنشطة الكثيرة التي تعبّر عن التلاحم والتآخي.

يبقى دور المرأة في هذه الملحمة دوراً أساسياً في شد العزيمة وشحذ الهمم والقيام بمسؤولياتها تجاه بلدها ودينها، وعلى كلّ امرأة أن تعي ما على كاهلها من أعباء وتكاليف شرعية أمرها بها الدين الحنيف.

# مَركزُ القَمَرِ نَقلَةٌ حَضَاريّةٌ تَفَاعُلِيَّةٌ فِي الإِعْلَامِ الرَّقْمِيّ

الشيخ حسن الترابي

**سهل، إنساني، منافس، سريع، جميعها صفات الإعلام الرقمي التفاعلي الذي حطّم بعضاً من القيود الإعلامية، فبلغت رسائل الإعلام الرقمي مركز الصانع والمرسل في آن واحد في عصر امتاز بالمعرفة عن طريق إدراكنا ما نتلقاه وما يتلقاه أفراد المجتمع، وتعدد الوسائل الإعلامية وأصحابها ورسائلهم المتفاوتة بين الغثّ والسمين وبين البنّاء والهدّام، ومن تلك المصانع التي تصنع الكلمة والمعرفة، والنقلة الحضارية التفاعلية التقينا بـ:**

**سماحة الشيخ حسين الترابي/ المشرف العام على مركز القمر للإعلام الرقمي**

## (جوهر البيعة)

نتيجة للطفرة الإعلامية ومدى تفاعل الفئات الاجتماعية مع التطور التكنولوجي نرى أنّ من الواجب علينا في هذا العصر (عصر الاتصالات) أن نستفيد من جميع الوسائل والأدوات المتقدّمة، لعرض المفاهيم الدينية، ونشر العقائد والتعاليم الإسلامية بشكلها الصحيح من الوسائل والتقنيات الحديثة ما يُعين على أيسر طريق وَفْق أحدث التقنيات وأكثرها تطوراً، ولقد كان لنخبة من طلبة العلم والدعاة حضورهم المميّز في مواقع ومنتديات إلكترونية عن طريق الإشراف والمشاركة المتميّزة، والتنوع الذي أضفى على الشبكة العالمية (الإنترنت) نسبة لا بأس بها من الخدمات التي تقدَّم للمسلمين وغيرهم، وتصبّ في خدمة الدعوة إلى الله تعالى بلغات العالم المتعددة، ومع ظهور ما يُسمى بمواقع (الإعلام الجديد) التي باتت تنافس الفضائيات بتعدّد قنواتها تحتَّم على مَن نال شرف الدعوة إلى الله تعالى النظر في الأسلوب الأمثل للمشاركة في مثل هذه المواقع، وذلك عن طريق إطار يجمع الجهود الدعوية، ويرسم لها منهجاً واضحاً للتعامل الأمثل في كافة المجالات، وخاصة في مجال الدعوة إلى الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة.

وقد برز إعلام أهل البيت عليهم السلام والعترة النبوية الطاهرة وهم المعبر الآمن إلى معين (الإسلام) الصافي النقي بعيداً عن تدخل الأيدي الغريبة والمريبة، فأصبح عشّاق الحق ينجذبون إلى جوهر البيعة المتمثل بأهل البيت عليهم السلام، فضلاً عن أنّ واقع المرأة وفق الرؤية الإسلامية الأصيلة ما زال يحتاج إلى العديد من التغطيات الحضورية الفعّالة، ومنها الإعلام الرقمي حيث ساهم في نشر الثقافة والوعي الإسلامي الأصيل عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، إلى جانب إشراك المرأة في وضع التصورات والخطط التثقيفية التي ترتقي بمستواها من خلال توفير الخدمات الإسلامية الوقائية والعلاجية لحلّ المشكلات، عن طريق الاستخدام الأمثل للموارد المالية والبشرية الأكثر فعالية والكفاءة الممكنة، فالإسلام منذ أن نشر رايته وهو يبحث عن حماية المرأة الحماية التي تتناسب مع ما تمتلك من طاقات والأعباء التي تتحملها إلى أن وصلنا إلى فسحات الشارع المقدس وما يحمل من فكر إلى العناية بالمرأة المسلمة وقضاياها من محاولات التغريب التي تشنّ على المرأة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي لنستخدمه سلاحاً للذود عن الفكر والإعلام الإسلامي، فصغنا مركز القمر للإعلام الرقمي عام ٢٠١٦م وهو بمثابة بيعة للإسلام، ولكنه مؤطر بإطار مؤسساتي، لذا تكونت هيكلية مركز القمر الإعلامي من:

**المسؤول التنفيذي لمركز القمر للإعلام الرقمي (فدوى جودي)**

## (رياح التغيير)

إنّ المركز من الأمور المستحدثة عالمياً، وهو ينسجم من التطور التكنولوجي في العالم، وعليه ففي البداية لابدّ من أن نقتبس من أهل الاختصاص جوهر هذا العلم مع مصطلحاته مع تقديم بعض الإجراءات والتغيّرات التي لا تتنافى مع الجوهر وتنسجم مع عملنا الواقعي واستثماره لنشر كافة العلوم الإسلامية وردّ الشبهات بأنواعها المختلفة، وبما أنه من الأمور المستحدثة فلابدّ من جعل مقدّمة ومحاور تعريفية قبل البدء بالوظائف وغيرها عن طريق النظريات والدراسات الإعلامية الكثيرة في مفهوم الإعلام الاجتماعي الرقمي ودائرة البحث والتأثير في ساحة الاستخدام التواصلي، ومنها نظريات كثيرة تشتغل في مضمار الإعلام الاجتماعي الذي يستعرض كيفية ترويج الأفكار والقيم التي تعتنقها النخبة في المجتمع، لتصبح ذات قيمة اجتماعية معترَف بها وحاصلة على رصانة علمية ورصيد بحثي يحدد الأرقام المعتمدة علمياً، وخاصة عند تقديم الأفكار من خلال المنظومة الرقمية.

**هل بدأت رياح التغيير تعصف بالصناعة الإعلامية المهنية؟**

برزت رياح التغيير في الفكر العربي الذي تمثل بالعديد من الاهتمامات التي أفادت أنّ توجيه الإعلام له أكبر الأثر في التغيير للمجتمعات العربية عن طريق شاب ذو أفكار وقيم ومبادئ جديدة يعملون على زج أفكارهم خدمةً للصالح العام والخاص، وإعطاء قيمة مضافة في الحياة السياسية، ممّا أصبحوا المنافس الأوحد للإعلام التقليدي.

**كامرأة وكمدير تنفيذي للمركز، ما هي الرؤية الإسلامية والمهنية لكم؟**

وفّر ظهور شبكات التواصل الاجتماعي فتحاً رقمياً نقل الإعلام إلى

آفاق غير معهودة مسبقاً، وأعطى مستخدميه فرصاً كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا قيود ولا رقابة، ممّا تخطى أفق التوقع في الإصلاح والتعبير برأي أهل البيت عليهم السلام الذي دفع إلى إنتاج مفردات وقيم وإبعاد مثمرة مستفيدين من الإعلام الرقمي الجديد بسرعة الانتقال محققين الهدف الاجتماعي للصالح العام من خلال منع احتكار صناعة الرسالة الإعلامية لنقلها إلى مدى أوسع وأكثر شمولية، فتغيّرت المعادلة القديمة حيث كانت تضطر قوى التغيير إلى الاعتماد على دعم دول وتجنيد كلّ الوسائل لخدمة صالح الدولة ومنجزاتها؛ لذا فإنّ حركات الإصلاح والتغيير في عالمنا العربي والإسلامي مدعوة اليوم إلى الاستفادة من ثورة الإنترنت إلى أقصى الحدود؛ ليتمثل عملنا في العناية بالواقع النسوي والتوسعة في مساحة رقعته الاجتماعية والثقافية، وهذا يعتمد على دراسة واقع المرأة إلى جانب رصد المواقف التي تحتاج إلى القراءة وتسليط الضوء، ومن ثمّ نعمد إلى تنفيذ البرامج بعد التحاور على الفكرة المراد نشرها إلى جانب روايات أهل البيت عليهم السلام التي تساند الفكرة المراد طرحها أو المناسبة المراد نشرها، هذا فيما يخصّ المرأة، أمّا موقع المستبصرين فله منهجية معينة منها منهجية الأدعية اليومية، ودائماً نعتمد على منهجية مفتاح الجنان في التفاعل الافتراضي بين المستبصر والمركز، وهو بمثابة رسم برنامج يومي إلى أن وصلنا إلى الحشد الشبابي، فكلمة الحشد أوجدت تفاعلاً وبخاصة مع فتوى الدفاع الكفائي، وهي حشد من الأفكار التي تنمي الاعتزاز بالانتماء إلى الدين الإسلامي والشارع المقدّس، إلى جانب التتبعات الإخبارية الدينية من خطب الجمعة وغيرها من الإنجازات، إلى جانب إعداد إلى الحملات التثقيفية، وإصدار حقيبة تعريفية متكاملة تُبرز عمل المركز.

**ما هي نتائج رسائلكم؟**

ولله الحمد في كلّ برنامج من البرامج تجاوز المشاركون إلى أكثر من ٥٠٠ مشارك بل ويزيدون، أي أننا استطعنا الولوج إلى الأسرة الإسلامية، ليس على الصعيد المحلي فقط، وإنما تخطينا إلى الصعيدين العربي والأوروبي، وطبعا هذا لا يتمّ إلّا عن طريق:

## (الانفوجرافيك مرآة الإعلام الرقمي)

**وتنقل لنا زهراء سعد الخواجه/ عضو في الوحدة الفنية:**

أن ظاهرة الإعلام البديل بعثت بقيم وأفكار جديدة من خلال التطور التقني الرقمي، فقد أسهمت في اتساع رقعة التواصل لتتواتر الأفكار والآراء العامة والخاصة من حيث الطرح والتقديم، فتقدم القيم والأفكار وممارساتها سواء السلبية منها أم الإيجابية، ويعدّ المستخدم هو المحرك لفكرة التجديد للإعلام البديل الذي يحاول هو الآخر استثمار جميع الأفكار والآراء للإفادة منها إعلامياً من خلال زج قيم ومفاهيم قد تكون غريبة وعجيبة لتطرأ على المجتمع العراقي خاصة وتتظاهر مجموعة من الأفكار منها ما يحترم الذوق العام ويحترم سلوكية تقديم الآراء، ومنها ما حاول خدش المجتمع بتقديم جملة من الأفكار المشوّهة ولعلّ طابعها تقسيمي، أمّا الجانب المشرق فقد أخذ جماليات عديدة، فأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي استثماراً لنتاج هذه الأفكار على الواقع؛ لأن التطور التكنولوجي ما زال يؤدي الدور الأساسي في تحقيق الانتشار والتواصل والاتساع من خلالها ما تحقّق عبر الأجيال التي اعتمدتها، فبين طباعة وأثير وبثّ فضائي للحاسبات إلى أن وصلنا إلى الامتزاج لخلق (الملتيميديا – Multimedia) متنقلة عبر الأثير في ضمن ضوابط قابلة للتطور والانتشار عن طريق صور (الانفوجرافيك) المتمثلة بالبوسترات والفيديوهات، وما هي إلا منصة من منصات التواصل الاجتماعي، فالإعلام الرقمي لم يعد عملية مستقلة بكلّ منصة من منصات التواصل الاجتماعي بل أضحت المنصات مترابطة ولا يمكن فصل واحدة عن الأخرى، وهي عبارة عن تلاحم اجتماعي رقمي.

**التطور في وسائل الاتصال والإعلام أدّى إلى ظهور نوع جديد من أنواع الإعلام التفاعلي؛ ليحطم القيود الثقافية والإعلامية؛ لأنها لم تعد حكراً على فئة معينة، ولم يعد الملتقي مجرد مستقبل لها، بل أصبح من دون تكلفة أو جهد كبير صانعاً ومرسلاً لها هو الآخر من خلال أرقام مشاهدته التفاعلية، ليسر جميع أدواتها الإعلامية.**

# شَهِيدَةٌ مِن بِلَادِي

م.م حنان رضا حمودي

**شهيدة الفكر والعقيدة/ زهور جاسم محمد**

**قال الإمام جعفر بن محمد عليه السلام - في حديث شرائع الدين -:"والكبائر محرمة، وهي الشرك بالله، وقتل النفس التي حرم الله، وعقوق الوالدين.. وشهادة الزور".** (١)

وُلدت الفارسة (زهور جاسم محمد) في ظل عائلة بصرية متواضعة موالية لأهل البيت عليهم السلام، توفيت والدتها وهي صغيرة فتحملت مسؤولية أخوتها الصغار فكانت بمثابة الأم لهم، وعندما كبرت الفارسة تزوجت المجاهد (حسين) وعاشت معه في بغداد حياة مليئة بالسكينة والإيمان، فأزهرت بخمسة أطفال وهم (عارف وعلي وبتول وإسراء وسمية).

آمنت الفارسة بما آمن به زوجها من أنّ طريق الحق لا يعبّد بالورود بل لابدّ من التضحيات، ومضيا يعبّران عن رفضهما لأساليب النظام البائد غير الإنسانية، وسعيا معاً لمساعدة ضحايا النظام البائد، فتارة تجلس الفارسة ساعات لتخيط ملابس للأيتام الذين اعتُقل أو أُعدم معيلها، يساندها بذلك زوجها على الرغم من أنه كان عاملاً في شركة الجلود ومرتبهُ بسيطاً لا يكفي لإعالة أسرته، لكنه كان يعطي نصيباً منه لعوائل المحتاجين، وتارة أخرى تعقد الفارسة جلسات توعية لنساء منطقتها، فقام جلاوزة النظام البائد بمراقبة الفارسة وملاحقتها للقبض عليها، لكن ذلك لم يمنعها من العمل الدؤوب لخدمة المبادئ، حتى تم اعتقالها مع زوجها في عام ١٩٨١م.

فمضت الفارسة وزوجها تاركَيْن خمسة أيتام ينتظرون عودتهم بلهف وشوق كبيرين، وأشد أيام مرّوا بها كانت أيام العيد، حيث يحيط الأبناء بآبائهم ويتبادلون السلام، لكن أبناء الفارسة قد حُرموا من البسمة ولم تفارقهم الدمعة، وأكثر ما آلمهم أملهم بلقاء والديهم اللّذين لم يُعرف مصيرهما حتى سقوط النظام البائد عام ٢٠٠٣م، فتراكضوا بعدها مستبشرين إلى تلك السجون التي طالما طرقوا أبوابها لمعرفة أخبار والديهم، فوجدوها بعد السقوط خالية وجدرانها قد مُلئت بقوائم أسماء الشهداء والشهيدات، يتخللها اسما والديهم فأيقنوا بأنّ الله تعالى قد اختارهما للشهادة.

.....

(١) وسائل الشيعة: ج١٥، ص٣٣١.

# حَائِطُ الذِّكرَيَات

نور الهدى عبد الرضا عبد الكاظم

أمطرت السماء فأصبح الطريق الريفي يلمع في حلكة الليل الداكن..
أنتظره منذ زمن بعيد..
أسمع صوت عربات القطار..
أكاد أبصر شيئاً يبرق وقلبي يرتقي إلى عتبات الأمل..
إنه يتلألأ نور بعيد..
لاذت أحزاني بأصوات القطار الحزين..
لقد اختفى..
عاد مجدّداً، أنا أراه على الشارع الثاني يبتسم لي..
ويفتح لروحي كوّة الأمل..
وأنا كاليتيمة التي تنتظر أباها المفقود..
تسمّرت خطواتي في منتصف الطريق..
وهناك ضوء يتخلّل الظلام..
يكاد لا يضيء من شدة الضباب..
لا أزال أنتظره، إنني أؤمن أنه سيعود..
بدأت خيوط الصباح تُشرق..
ومثل كلّ يوم عدتُ إلى بيتي الخشبي، إلى غرفتي الدافئة..
وجدراني التي تملؤها الذكريات..
أشعر بالوحدة..
كورقة صفراء وحيدة في شجرة تساقطت جميع أوراقها..
لتبقى وحدها تقارع برد الشتاء..
لكنني سأنتظره..
لأنّ روحي لا تزال معلقة بين شبابيك الأمل وحائط الذكريات..

**في كلّ بيت لنا ورود متفتحة بالأمل والحب والعطاء، (أرى) أن نحسن غرسها بالودّ والطيب، وأن نفيض عليها من الحنان والعطف لتورق ويشتدّ عودها وتزهر بالخير.**

## (رشّة عطر)

### الشعور القاتل

حين لا أقوى على التمازج مع الآخرين، وأعتزل بيني وبين ذاتي بعيدةً عن مشاركة الناس، ويسيطر على نفسي شعور بأني غير مرغوب بها حتى وسط أقرب الناس لي، ولا أبني علاقات قريبة مع أهلي وصديقاتي..

هذا هو الشعور القاتل الذي نسميه (الوحدة)، فكلّما تزايد الإحساس بهذه المشاعر اتجاه أنفسنا فإنه سيؤدي إلى حالات نفسية أقسى تقودنا للاكتئاب، وحالات الوسواس القهري أو الصمت الاختياري، وغيرها..

فهذه كلّها تعطّل مسيرة حياتنا وتوقفها عند حدّ معين، قد نخسر فيه الكثير من طاقتنا فيما لا فائدة فيه..

فكيف لي أن أتجاوز هذه الوحدة وأكسر حواجزها وأتحرّر من شبحها المسيطر عليّ؟

لابدّ أولاً من أن أكون على ثقة تامة بقدرتي على التعايش مع الآخرين مهما اختلفت أمزجتهم، كما أنني أحتاج إلى أن أكوّن علاقات حميمة مع مَن أجد فيهنّ صفات الصديقات المثاليات، وأحاول كلّما سيطر عليّ الشعور بالوحدة أن أمارس أيّ نشاط أو هواية أرغب بها وأبرع فيها، وأحول ساعات العزلة لمكمن خاص بالإبداع بدلاً من التفكير في الأمور السلبية.

## (قائمة لكن نَاعِمَة)

### تهميش الدين في الحرب الناعمة

الحرب الناعمة أهدافها عميقة وكبيرة، ولعلّ أكثر الأمور التي تسعى لتهشيمها بنعومة هي الهوية الدينية، فنلاحظ في الأعم الأغلب أنّ الدين مهمش في ما تطرحه وسائل الإعلام، ولعلّ (المسلسلات التركية) هي المثال الأقوى على ذلك..

فهي حين تقدّم حياة الفرد تصوّره وقد يكاد يخلو يومه من الدين إلّا من بعض الممارسات والشعائر التي لا تتعدّى كونها عادات، كما أنها أحياناً قد تقدّم طرحاً مخلوطاً بين الدين واللادين، كأن يصلي الفرد ويبتهل بالدعاء في حين أنه قد يشرب الخمر أو يقيم العلاقات المحرمة، وهذه الحالة في طرح الدين هكذا بحالته

**سكينة خليل/ البحرين**

المهشمة تخلق صورة نمطية في باطن المتلقين بأن الدين ينفصل عن سلوكياتنا ولا يتعدى كونه أداء واجب.

فلا تأخذنا الغفلة ونذوب في جمالية الصور ولذة البهرجة التي تقدّمها الأسلحة الناعمة، ونتلبس القناعة بأن الدين شيء ثانوي في حياتنا في حين هو الأساس.

## (سَفر)

### رحلة لعالم السعادة

هل سألنا أنفسنا ذات يوم أين يوجد العالم السعيد؟

وهل هو المدينة الفاضلة التي تخلو من أيّ لمحة حزن.

أو أنّ هذا العالم شيء من الخيال والكمال ولا يمكن الوصول إليه؟

إنّ عالم السعادة يعيش معنا في كلّ لحظاتنا، والخطوات إليه يجب أن تكون حثيثة وواثقة، فلا مجال للتردد في أن ندخل هذا العالم من أوسع أبوابه..

فالخطوة الأولى أن نحزم أمتعة قلوبنا محمّلة بحبّ أهل البيت عليهم السلام..

ونستعدّ بالقناعة والرضا لنستقلّ على متن الخُلق الحسن..

وتأشيرتنا لدخول هذا العالم هي حسن الظن بالله تعالى وحمده في السراء والضراء..

فحين نستشعر جمال الكون ورحمات الربّ فإننا قد تهيأنا لدخول عالم الآخرة السعيد اللامتناهي..

## (إذا تنفس)

**بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿..لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا..﴾ (التوبة:٤٠).**

الله تعالى الذي نحب، دائم التحنان على قلوبنا، فنرى في كلّ آياته تدبراً يمسح عن قلوبنا غبار الحزن..

فَلِمَ تشدّ رقابنا حبائل الهم وهو معنا؟

يرعانا، يقوّم انحناءات أرواحنا الهزيلة، يحتضننا بأمل عظيم، بدفء عميق أرقّ من حضن أمنا الرؤوم..

فما الذي قد نجده بعيداً عن ربٍّ لا يفارقنا وإن غفلنا..

ويسامحنا وإن تجاوزنا، ويغفر لهفواتنا جحدها وإن أنكرنا؟!

فلتطمئن أعيننا وتستقرّ.. إن الله تعالى معنا..

# رَسَائِلُ تَحمِلُهَا المَلَائِكَة

**مريم حسين**

فكرتُ بأن أوقد شمعة كي أتحاشى لعن الظلام..
أن أحول النشيج إلى أغنية مفعمة بالأمل..
قررتُ أن أغرسَ زهرة كي لا أشتري باقةَ أزهار تذبل بعد نصف ساعة..
أن أُغيّر محطة التلفاز لتؤنسني ثرثرته عوضاً عن إطفائه..
أن أُحافظُ على اتزاني وأنا مُستقيمة بدلاً من الانحناء..
فكرتُ بكلّ الوسائل المُمكنة للعيش بأكبر قدر من السلام وبأقل قدر من الصراع..
فكرتُ كثيراً.. صمدت كثيراً..
اعترضتُ.. صرختُ أو كتمتُ أنفاسي وسكتُّ..
حدثتُ الله تعالى طويلاً.. كتبتُ له الكثير من الرسائل..
كانت ملائكته هي ساعي البريد، وكنت أعلم أن رسائلي تصِله..
ولا زلتُ أعلم أنه يقرأ و يبتسم..
ثم بعد كل ابتسامة يمُدني بجُرعة جديدة من الصبر..

# سِرُّ الخُلُود

**إسراء عيسى مجيد/البصرة**

سيّدي مالي كلّما أردتُ أن أكتب عنك اعتلاني الأسى، وأشتد بي الألم، وتلاطمت أمواج أفكاري وضاع قلمي في بحرها، وسرقت الرهبة مشاعري، ورحتُ منزوياً بأطراف حيرتي وبلحظة صمت ضمتني الأرض بين حناياها ورفعتني بأجنحتها لعلي أبلغ منى الآملين، عندها رمقت طرف السماء بعين الأمل وأدركت أني لن أبلغ الجوزاء، فأطرقت برأسي معتذراً حاملاً قلبي على راحتي، وبدأت أقلبه بأطراف العشق الإلهي فتساقطت ذنوبي بندم؛ لتعلن عن توبة وتأمل برحمة قد عمّت الكون بأسره لتحظى بالغفران، عندها ستبني سواعد الروحانيّة على ساحة قدسيّة متنزهاً للعارفين؛ ليجولوا في جوانبه فما بين وردة الولاء وعطر الفداء وأريج الإيمان انهمرت أدمعي لتملأ أرض العقيدة بقطرات الندى التي أرضعتني إياها أمّي، فساقني حليبُ الولاية إلى عالم الملكوت؛ ليخبر مَن في الأرض أنّ حبل المودّة صلة بين الأرض والسماء، فلن ينقطع امتداده من عالم الأصلاب بنطف لم يعرف منبتها الشيطان، وبأحضان قد غذّت العالم بفكر فجّر ينابيع العلم والمعرفة، وأثار دفائن العقول، وهيمنت حكمته على مكامن القلوب، فغنّى كلّ ثغر أنشودة الولاء إلى معشوق هامت به الدنيا واختنقت به الكلمات في صدور الأقلام، وراحت ترسم طريق الأخطار للمجانين وهم يتخبطون في ذلك العشق، فقبلوا جميعاً ذلك العقد، فمنهم مَن عرف ذلك الحبّ ووفّى بالعهد وراح يتلمس الطريق، أمّا الآخر فترك راحلته بلا زاد إلى أن أوى إلى قبره صريعاً يلتفت عن يمينه وشماله، وإذا بصحيفة أعماله قد أسودّت بين يديه، فأصبحت كأعجاز نخل خاوية، فها هي الحسرة تقتله فينادي: ربّي ارجعون لعلي أغترف من ذلك العلم قطرة، وألج في ساحة حبّه، لكن هيهات فذلك الخسران المبين، فمَن لم يلتحق بركب الولاء لن يحلّق به طائر الفردوس إلى جنّته حيث الحبّ، عندها سكنت حيرتي وسكبتُ آهاتي على الأرض، وعرفتُ أنّ سلطنة القلوب تحت عرش الرحمان، وهنالك خلد الحسين عليه السلام والعالم أسير تحت قبضة حبّه، وكلّ مَن أراد الخلود عليه أن يستنشق عطر ذلك السرّ.

# انثيالات[1] أنوار العرش

أضاءت أنوار القداسة تلك الأزقة، تسللت إلى تلك البيوت التي تحمل الولاء نحو الوليد وأهله..فتح الأمل نوافذ الحنين وعاد في ذاكرة الكلمات إلى نسخة اللوح الذي أهداه الله تعالى إلى رسول الله ﷺ وفيه أسماء أحاطتها أنوار العصمة ومنها اسمه إذ بشر بهذا المولود المبارك..

تلألأ وجه سليل بنور جلالة ربّها.. (مسلولة من الآفات) شهادة تألقت بالعصمة، جثت القداسة تبغي السمو بثنيات ردائها هي أم لابن من يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، اتسع قلبها بفيض أنوار الإمامة، وهي ترى وليدها، ساجدا لله تعالى، ناطقا بالشهادة، يزهو الكون بأنواره، تترامى الفضائل تحت قدميه راكعة، يملك قلبا يطوي الأرض والسماء، بينما هي كذلك مبهورة بانثيالات أنوار العرش دخل الإمام الهادي عليه السلام ليتلقف وليده ويجري عليه مراسيم الولادة..مولود لا يشبه أيّ مولود، مراسيمه لها طقوس من نوع آخر فهو مطهر طاهر، معصوم تحوطه الأملاك له شأن كشأن آبائه الطاهرين المعصومين، جرى الأب الملهوف لرؤية وليد بشّر به النبي ﷺ والأئمة من بعده، وأمطره بقبلات تحمل شوقاً لا تطفئه النظرات شوق من نوع خاص، شوق لإقامة الحق، شوق ينتظر على أعتاب وليده آيات أنفاس الفجر.. استبشر القلب بهذا الوليد الذي سيكون من صلبه الإمام الخاتم الذي تنبلج شمس الحقيقة بولادته وتزف تباشير الخلاص.

وعن سمو مقامه ورفعة منزلته قال فيه الإمام الهادي عليه السلام: **"أبو محمد ابني أنصح آل محمد غريزة وأوثقهم حجة وهو الأكبر من ولدي وهو الخلف وإليه ينتهي عرى الإمامة وأحكامها، فما كنت سائلي فسله عنه، فعنده ما يحتاج إليه".**[2]

زخرت مدرسة أهل البيت عليهم السلام في عصر الإمام الحسن العسكري عليه السلام بالعلم والحكمة وأسس الإمام عليه السلام خط دفاع عن الشريعة الإسلامية من خلال كوكبة أصحابه وتلامذته لمواجهة الانحرافات الفكرية والعقائدية، وعلى الرغم من الظروف السياسية الحرجة والمضايقات والملاحقة والإرهاب والاعتقال إلا أنه عليه السلام استطاع الدفاع عن الشريعة ومحاربة البدع وهداية المترددين وجذبهم إلى حضيرة الدين.

كان الإمام الحسن العسكري عليه السلام هو حلقة الوصل بين عصري الحضور والغيبة بكلّ ما يزخران من خصائص وسمات، ولذلك كانت مهام إمامته جسيمة وارتكزت على:

١- المجتمع الحاكم والساحة الإسلامية ومتطلباتها:

- الحكمة والدقة في التعامل مع الحكام.
- الرد على الشبهات والدفاع عن حُرم الرسالة.
- مواجهة الفرق المنحلة
- الدعوة إلى دين الحق.

٢- التمهيد لقضية الإمام المهدي عليه السلام :

- إعداد الجماعة الصالحة لعصر الغيبة.
- الاعتماد على نظام الوكلاء.
- التحصين الأمني وحفظ الإمام المهدي عليه السلام من جهة، والنص على إمامته وتعريف شيعته به من جهة أخرى.

احتل الإمام الحسن العسكري عليه السلام القلوب وسكن فيها لما تحلى به من الدرجات العالية من العلم والتقوى والعبادة والحلم والحكمة، كيف لا وهو سليل الدوحة الهاشمية والأنوار المحمدية، وكان يشار إليه بالبنان وتهفو إليه النفوس بالحب والولاء فالسلام عليه يوم أزهرت الأرض بنوره، واشتاقت السموات لشم نسيمه.

.....

(١) انثال الشيء: انصب (المعاني)

(٢) الكافي الكليني: ج١، ص٤٨٤.

المصدر/ أعلام الهداية: ج١٣.

# احتياجات الشيخوخة

د. حسن علي نصر الله
اختصاص أمراض الباطنية والقلبية
أستاذ مساعد/كلية الطب/جامعة كربلاء

**تتنوع احتياجات المسنين وتختلف في ضمن أربعة أصناف رئيسية، هي:**

١. **حاجات اقتصادية**: مثل الحاجة إلى نظام يكفل للمسنّ الأمن الاقتصادي، والحصول على دخل مناسب يتماشى مع الزيادة في أسعار السلع والخدمات.

٢. **حاجات اجتماعية**: مثل الحاجة إلى دعم العلاقات الاجتماعية وتعزيزها مع الآخرين، وإلى إنشاء مؤسسات لكبار السن الذين لا يجدون راحتهم داخل أسرهم.

٣. **حاجات نفسية**: مثل الحاجة إلى وسائل ترفيهية والترويح، وتقريب الفجوة بين الأجيال.

٤. **حاجات صحية**: مثل الحاجة إلى توفير المصادر الطبية المختلفة لرعاية كبار السن، والحاجة إلى التوسع في مظلة الرعاية الطبية.

واحدة من أكثر التدخلات المهمة والقوية في تأخر الشيخوخة هو الحدّ من السعرات الحرارية، والحد من السعرات الحرارية يكون بالتقليل من مدخول السعرات الحرارية الكلية بحوالي (٣٠٪)، وعدم الوصول إلى مرحلة سوء التغذية، فالحدّ من السعرات الحرارية يقلّل من إفراز عوامل النمو مثل هرمون النمو، والأنسولين، وIGF-I، والتي يتم تفعيلها من خلال المواد الغذائية، وقد ظهر مؤخراً أنها من عوامل تسريع الشيخوخة، وتعزيز احتمال وفيات في العديد من الكائنات الحية.

إنّ تقييد السعرات الحرارية على الشيخوخة له آثار إيجابية، وقد اكتشفت لأول مرة من قبل مكاي في عام ١٩٣٥م قبل مدة طويلة من اكتشاف تأثير الهرمونات وعوامل النمو في الشيخوخة، وهناك سلسلة كاملة من نظم الصيام المتقطّع مثل الصوم بين يوم وآخر أو الصوم يومين كلّ خمسة أيام أو الصوم ثماني وأربعون ساعة مرة واحدة أو مرتين كلّ شهر، والصيام الدوري يكون أكثر تقبلاً في نفس الإنسان، وهناك بعض الآثار الجانبية السلبية فقد يؤدي الحد الأدنى منه فقدان الوزن، وفي الواقع أنّ العديد من الأدلة تشير إلى أنّ الصوم المتقطّع يؤدي إلى التأثيرات المضادة للشيخوخة، حتى الصيام ليوم واحد كلّ أربعة أيام يؤدي إلى زيادة العمر.

إن ممارسة الرياضة الهوائية يؤدي إلى تأثيرات إيجابية على ضغط الدم والدهون والسكر في الدم، وكثافة العظام، وتقلل من حالات الاكتئاب، وتحمي التمرينات من اضطرابات الشيخوخة مثل أمراض القلب والشرايين وداء السكري، وهشاشة العظام.

ممارسة الرياضة هو العلاج الوحيد الذي يمكن أن يمنع هزال العضلات المرتبطة بالتقدّم في السن، حتى مستويات معتدلة أو منخفضة من ممارسة الرياضة (٣٠ دقيقة سيراً على الأقدام يومياً) لها آثار وقائية كبيرة في سمنة كبار السن، وممارسة النشاط البدني بانتظام يؤدي إلى زيادة مدة العيش المستقل، وفي الوقت نفسه تعزيز الصحة بشكل واضح، ومن ثمّ يؤثر على نوعية الحياة العادية لكنها لا تطيل العمر.

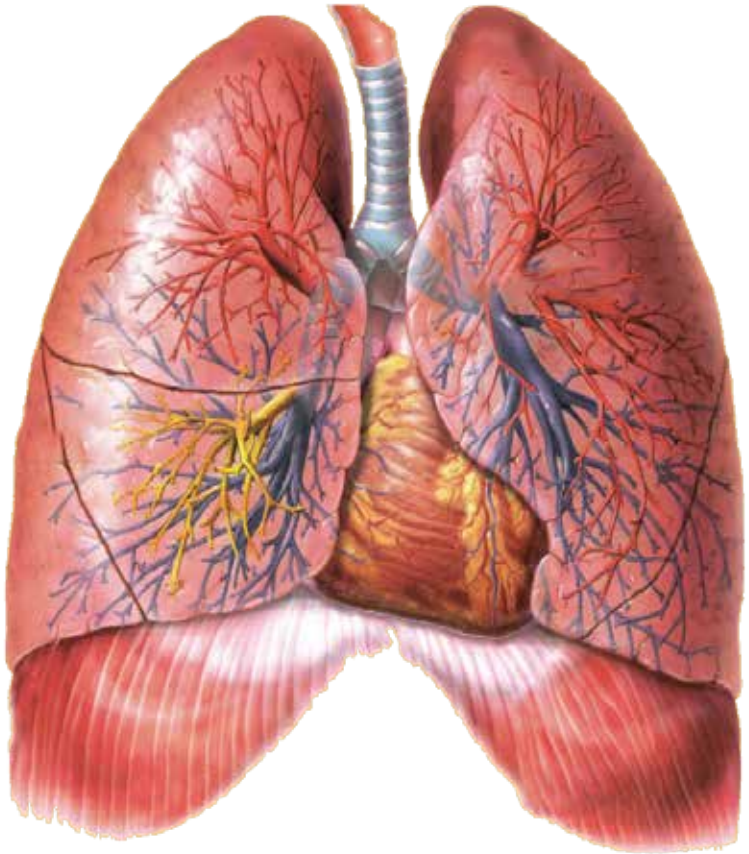

# أَعرَاضُ تَراجُعِ وَظِيفَةِ الرِّئتين

د. زينة نوري الجبوري

نسمع الكثير عن الإصابة بمرض سرطان الرئة، ونسمع عن المرض الرئوي الانسدادي المزمن المعروف اختصاراً بالـ(Copd - Chronic Obstructive Pulmonary Disease) وهو مرض يتمثل باثنين الأول نفاخ الرئة، والثاني انسداد الشعب الهوائية المزمن. وينتج عن هاتين العلتين تخرب الرئتين، والتدخين هو المسبب الأول، ويؤدي هذا التخرب إلى فقد الرئتين قدرتها على استنشاق الأوكسجين شيئاً فشيئاً، وعندها تظهر أعراض لا يدرك المريض خطورتها في البداية (والتي لا يمكن التغلّب عليها إن لم تعالج منذ البداية)، وهذا ما يزيد المرض خطورة ويجعله يحتل المرتبة الرابعة من مسببات الوفاة في العالم، وأهم هذه الإعراض:

١- **اللهاث أو قصر النفس**: وهو أول أعراض الإصابة بهذا المرض، وغالباً ما يعزوه المريض إلى تقدمه في السن أو قلّة لياقته، وهو يصيب الشخص عند قيامه بمجهود بسيط؛ لأن المشكلة تكمن في أنّ التلف غير الملاحظ الذي يصيب الرئة تدريجياً لا يمكن علاجه، ولكن يمكن تبطيئ تقدّمه إن اكتشف مبكراً، ومن أعراضه صعوبة أخذ نفس شهيق طويل خاصة عند صعود الدرج أو التدريب ولعلّ الأسوأ من إهمال علاج هذه الحالة هي لجوء المريض إلى الراحة عند اللهاث ممّا يزيد حالته سوءاً؛ لأن الوقاية تتطلب زيادة النشاط الحركي للحفاظ على أداء الرئتين طبيعياً.

٢- **السعال المتكرر الذي يزيد سوءاً مع الزمن**: طبيعياً أن يعاني كلّ شخص من السعال بين الحين والآخر، لكن إن تكررت مرات الإصابة أو إن طالت لمدة طويلة بحيث أصبح مزمناً فإنه يشير إلى الإصابة بالمرض الرئوي الانسدادي المزمن الذي يؤدّي إلى التهاب الشعب الهوائية والاسناخ وتليفها ممّا يقلل مرونتها وتمددها، ومن الأعراض التي سنلاحظها سعال بلغمي كالذي يرافق الإصابة بالرشح مع فارق أنك لن تعاني من أعراض الرشح.

٣- **الصداع الصباحي**: وسببه أن المريض لا يتنفس تنفساً عميقاً في أثناء النوم ممّا يؤدّي إلى تراكم ثاني اوكسيد الكربون في الرئتين، فتتوسع الأوعية الدموية في الدماغ مسببة هذا الصداع، وعلاج هذه الحالة هو تزويد الرئتين بالأوكسجين في أثناء النوم.

٤- **تورّم الكاحلين**: مع تطور الإصابة بمرض (Copd) تبدأ أعراض قصور القلب بالظهور؛ لأن ضعف الرئتين يحول دون حصول جهاز الدوران على كمية كافية من الأوكسجين تضمن صحة عمله ممّا يؤدي إلى تراكم السوائل والذي يبدو واضحاً في تورم القدمين والكاحلين، فعندما يضعف القلب يصبح غير قادر على ضخّ كمية كافية من الدم إلى أعضاء الجسم المختلفة، ومنها الكبد والكليتين ممّا يقلّل كفاءتهما في تخليص الجسم من السوائل الزائدة والنتيجة وذمة ناتجة من احتباس السوائل (Edema) كالتي تعانيها الحوامل أو بعض الأشخاص عند الطيران.

٥- **صعوبة النوم وتقطعه**: يجب على مَن يعاني من الاستيقاظ المتكرر في الليلة الواحدة مع الشعور بصعوبة في التنفس أو نوبة من السعال أو الاستيقاظ في الصباح مع شعور بالتعب وعدم الارتياح والشعور بالصداع أن يسارع إلى استشارة الطبيب.

٦- **زرقة في الشفاه وأصابع اليدين**: في بعض الأحيان يبدو الازرقاق واضحاً في قاعدة الظفر، كما تشمل الزرقة بشرة الشخص المصاب أو الشفتين أو اللثة أو حول العينين، ويبدأ الازرقاق بالظهور عندما ينخفض مستوى أوكسجين الدم إلى أقل من (٩٠٪)، ويستطيع الطبيب مراقبة أوكسجين الدم في الأصابع بواسطة جهاز يُدعى مقياس التأكسُج (Pulse Oximeter).

# حَوصَلَةُ الطَّائِرِ وَحَصّالَةُ النُّقُود

**فاطمة عبد العزيز**

اعتادت زينب أن تدخر النقود في حصّالتها، وفي يوم عادت فيه من المدرسة أسرعت نحو حصّالتها كي تضع فيها ما ادخرته.

**زينب:** (١، ٢، ٣، ٤، ٥) خمسة دنانير، رائع! أمّي لقد وضعتُ في حصّالتي خمسة دنانير.

**الأم:** أحسنتِ يا زينب! تابعي الادخار كي تتمكني من شراء ما تتمنين في إجازة الصيف.

**زينب:** أمّي! هناك سؤال: لقد تعلمنا في المدرسة أنّ الدجاج لديه ما يسمّى بالحوصلة كي يجمع الحب الذي يأكله فيها، كما تجمع النقود في الحصّالة، تُرى لماذا يا أمّي؟ هل تدخر الحبوب لوقت حاجتها يا أمّي؟

**الأم:** أحسنتِ يا زينب! هذا من فوائد الحوصلة للطيور.

**زينب:** حقّاً!

**الأم:** نعم، لقد خلق الله تعالى الدجاج بحوصلة كي تكون قادرة على جمع الحبوب فيها؛ لتستخرجها وتطعم صغارها وقت تشاء.

**زينب:** سبحان الله!

**الأم:** وهناك أمر آخر.

**زينب:** و ما هو؟

**الأم:** إنّ المنفذ المؤدّي للقانصة ضيّق جداً، فلا تكاد تمرّ إلا حبّة واحدة، وفي ذلك مشقة للطير في أن يبتلع أكثر من واحدة في آن واحد، فخلق الله تعالى الحوصلة كي تجمع الحبوب فيها، وكي تمرّ على مهل إلى القانصة.

**زينب:** يا الله! كم لله تعالى في خلقه شؤون. أنا أحبّ الله عز وجل يا أمّي.

# دَبْدوب والعَسَل

**نور كاظم**

وقف الدب خلف الشجرة وهو ينظر إلى خلية النحل المعلقة على أحد الأغصان مفكراً بشيء واحد وهو العسل.

اقترب الدب من الخلية بحذر شديد خوفاً من النحل، فخرجت ملكة النحل من الخلية ومعها مجموعة من النحل وقالت للدب: عليك أن تفكر في لسعات النحل قبل أن تفكر في العسل فهناك آلاف من النحل.

فقال لها الدب: أنا أقوى منكم جميعاً، فهجم على الخلية وأسقطها على الأرض وخرج النحل من الخلية وبدؤوا بمهاجمة الدب.

وبدأ الدب يصيح: أنا اعتذر، لم أكن اعرف أن لسعات النحل قوية جداً، أرجوكم سامحوني سامحوني.

طلبت الملكة من النحل التوقف وقالت للدب: عليك أولاً أن تعيد الخلية للمكان الذي كانت فيه ثم سنحاول أن نساعدك في التخفيف من أوجاعك، قام الدب بإعادة الخلية إلى مكانها وطلبت الملكة من النحل بعضاً من الشمع للدب لكي يخفف عنه بعض الآلام.

شكر الدب الملكة وقال لها: لن اقترب مرة أخرى من خلية النحل، فقد تعلمت درساً لن أنساه طول حياتي.

## لَقَاحُ فيرُوس الرُّوتَا (فيروس الدّوار أو الفيروس العَجَلي)

(Rota)

هو فيروس يصيب الإنسان وخاصة الأطفال دون سنّ الخمس سنوات، ويتسبب بنوبات إسهال تؤدي إلى ما لا يقلّ عن خمسمائة ألف حالة وفاة سنوياً في جميع أنحاء العالم وخاصة في الدول النامية، وهو الفيروس المسؤول عن ما لا يقلّ عن (٤٥٪) من حالات الإسهال عند الأطفال، تسبب الإصابة بعدوى المرض ظهور الحمى الطفيفة مصحوبة بالقيء، وتكمن خطورته في حدوث الجفاف عند الطفل الصغير.

يدخل الفيروس في الجسم عن طريق الفم، وقد سُمّي الفيروس بالدوار أو العجلي؛ بسبب تشابه مظهره في المجهر الإلكتروني مع مظهر العَجَلة (عجلة السيارة)، وكلمة رُوتا كلمة لاتينية تعني العَجَلة.

اللّقاح الذي يُستخدم ضد هذا الفيروس في العراق هو لَقاح خماسي العترة (يحتوي على خمسة أنماط من الفيروس)، وهو فيروس حيّ مضعّف يُعطى عن طريق الفم بعمر (شهرين، ٤ أشهر، ٦ أشهر) على أن لا يتجاوز عمر الطفل حين أخذ الجرعة الأولى ثلاثة أشهر، ولا يتم إعطاء أيّ جرعة من اللّقاح بعد عمر ثمانية أشهر أي اثنان وثلاثون أسبوعاً بتاتاً حتى لو استلم الطفل سابقاً جرعاً أقلّ من المقرر (أي جرعة واحدة أو جرعتان فقط).

## لَقَاحُ المُستَدِيمَةِ النّزلِيّة نَمَط (ب) (الهُيموفيلس أنفلونزا)

د. إسراء مصطفى الموسوي
أخصائية الأطفال وحديثي الولادة

(Hib)

الهيموفيلس أنفلونزا: هي عبارة عن بكتريا تصيب الإنسان وخاصة الأطفال، ويمكن أيضاً أن تسبب عدوى للأشخاص ذوي المناعة الضعيفة، هو مرض معدٍ، وتعيش البكتريا المسببة له في أنف الإنسان وحلقه، وينتقل المرض عبر الهواء من خلال شخص يحمل هذه البكتريا، وذلك عن طريق السعال والعطس أو النفس، ويتسبب في أمراض بكتيرية تصيب الإنسان مثل: التهاب السحايا، ذات الرئة، التهاب المفاصل، التهاب الأنسجة الحية، يُعطى اللّقاح عن طريق وجوده في لقاحين الرباعي والخماسي:

١. اللّقاح الرباعي، يُعطى بجرعتين عن طريق الزرق، جرعة أولى بعمر أربعة أشهر، وجرعة ثانية بعمر ثمانية عشر شهراً، ويحتوي هذا اللّقاح على اللّقاح الثلاثي إضافة إلى لَقاح الهيموفيلس أنفلونزا نمط (ب).

٢. اللّقاح الخماسي: يُعطى بجرعتين، تُعطى الجرعة الأولى في عمر شهرين، وتُعطى الجرعة الثانية في عمر ستة أشهر، ويحتوي هذا اللّقاح على اللّقاح الثلاثي، ولَقاح التهاب الكبد الفيروسي نمط (ب)، ولَقاح الهيموفيلس أنفلونزا نمط (ب).

# مَجلّةُ رِياضِ الزَّهراءعليها السلام تَستَقِي مِن مَنهَلِ صَحِيفَةِ صَدَى الرَّوضَتِينِ مَعِينَهَا

عقدت مجلة رياض الزهراءعليها السلام اجتماعاً لكاتباتها وذلك على قاعة القاسم بن الحسنعليه السلام، ألقى فيه مسؤول شعبة الإعلام ورئيس تحرير صحيفة صدى الروضتين ومجلة كفوف الأستاذ (علي الخباز) محاضرة توجيهية قيّمة تضمنت عدداً من النقاط المهمة التي تخص الكتابة بأنواعها، تخلّلها إجابات عن تساؤلات الكاتبات اللّاتي طرحنَ أسئلتهنّ على الأستاذ، هذا وقد ثمّنت الكاتبات هذه الخطوة وعدّنها خطوة تحقق لهنّ التطور المنشود الذي يطمحنَ إليه، ومؤشراً على مدى اهتمام العتبة بالأدب النسويّ وفسح المجال للمرأة بتفجير طاقاتها خدمة للدين والمذهب.

وصفت الكاتبة (فاطمة النجار) الاجتماع بأنه فرصة ذهبية للقاء الأستاذ الأديب علي الخباز وبالأخوات الكاتبات في المجلة، أمّا الكاتبة (زينب النصراوي) فقد شبّهت هذه التوجيهات والنصائح بالهدايا العلمية الثمينة في الوقوف على المرتكزات الأساسية الإبداعية في كتابة فحوى النص، أمّا الأخت نوال العطية فقد قالت: أجاد الأستاذ الكبير (علي الخباز) ليعلو ويهمس لنا بسمو الثقة وإطلاق العنان لمحبرة باتت تشد الرحال إلى كلّ ما هو جديد بأبهج الألوان والصور لتتأنق بأزهى الخطاب وأعذب السطور، أمّا الأخت (نرجس مهدي) فقد ثمنت هذه الخطوة وعدتها هدية من حامل اللواء، وقد تمنّت لو تكون هناك محاضرات أخرى عن الكتابة المسرحية، ووصفت الكاتبة (زبيدة طارق) الساعة والنصف التي كانت هي وقت الاجتماع بأنها دقائق سريعة، وقد أزالت كلمات الأستاذ الأبوية الرهبة التي كانت تشعر بها، أمّا الكاتبة (دعاء فاضل) فقالت: على الرغم من أنّ الوقت مضى سريعاً إلّا أن المعلومات المتحصلة من هذا الاجتماع كانت ذات فائدة كبيرة على الكاتبات، أمّا الكاتبة (ميعاد اللاوندي) فقد قالت: اتسم الاجتماع بالفائدة، إذ تلقينا بعض التوجيهات المهمة والمفيدة للرقي بواقع الكتابة خدمة للدين والمذهب.

# العَتَبةُ العَبَّاسِيَّةُ المُقَدَّسَة تَحتَضِنُ التَّطَوُّر

كلّ عمل فيه مبادرة تطوير ورقي تقوم برعايته الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدّسة، فقد أقامت مع مركز التدريب وتطوير الملاكات في دائرة صحة كربلاء المقدّسة التابع لوزارة الصحة دورة مكثفة في الطرق المتطورة الساندة للحياة في التوليد، والتي أقيمت في مركز الصديقة الطاهرة التابع للعتبة واستمرت الدورة لمدة يومين تضمنت أكثر من (١٨) محاضرة نظرية وطرائق حديثة في التوليد لتطوير قابلية الطبيبات المختصات بهذا الشأن، والعاملات في صالات الولادة الطبيعية، وتحدّثت الدكتورة (تغريد خليل الحيدري/ أستاذة في كلية طب الكندي/ أخصائية في النسائية والتوليد) عن الهدف الأساس من الدورة، وهو التقليل من الولادات القيصرية واستخدام الأسلوب المتمرس لتجنّب حالات الوفاة بالنسبة إلى الأم والجنين، وأكملت حديثها بهذا الشأن قائلةً: تعدّ مدينة كربلاء المقدّسة مركزاً للاستقطاب محافظات الفرات الأوسط حيث احتضنت أكثر من أربعين طبيبة ومنحت الناجحات شهادة معترفاً بها دولياً لمدة خمس سنوات؛ لأن هذه الطرائق قابلة للتحديث، وهذه التجربة حديثة التطبيق، فقد طُبقت في العراق قبل سنتين من الآن، وكانت ترعاها في السابق الأكاديمية الأمريكية، لكن نتيجة الوضع الأمني الحالي في البلد تبنتها مراكز التدريب العراقية.

**وأضافت الدكتورة (تقوى خضر عبد الكريم/ مديرة مركز تدريب وتطوير المِلاكات في دائرة صحة كربلاء/ أخصائية تعليم طبي) معلومات أخرى عن الدورة قائلة:**

وصل عدد المتدربات في هذه الدورات (٤٥٠) متدربة، ونحاول أن تستمرّ بهذه الدورة في السنين اللاحقة، أمّا بالنسبة إلى المدربات فهنّ خبيرات في هذا الشأن، وحاصلات على شهادة من الأكاديمية الأمريكية، وأتمنى أن يتحفزن مَن لهن شأن في هذا الأمر، كي يستفدنَ من التقنيات المتعددة الحديثة في طرائق التوليد.

وأثنى الحضور على جهود العتبة العباسية المقدّسة لاستضافتهم لهم وتوفير جميع المتطلبات من مبيت وقاعات متكاملة وتذليل الكثير من المعوقات بتوفير كلّ ما يلزم لهم.

**خاص مجلة رياض الزهراء**

# ﴿وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾

إيمان الطيف

أقيمت ندوة حول المشاكل الزوجية، وكانت (أم سجاد) وقريباتها في ضمن الحضور، وبعد أن ألقت مسؤولة الندوة محاضرتها طلبت من الحاضرات إبداء آرائهن حول الموضوع.

**قالت (أم حسن):** تحدث الله تعالى في القرآن الكريم عن معاملة الرجال مع النساء مورداً كلمة (المعروف) بقوله تعالى: ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ (النساء:١٩).

أي عاشر زوجتك بالمعروف حتى لو كنتَ تكره بعض شؤونها، وإذا أردت الطلاق فيجب أن يكون بإحسان لقوله تعالى: ﴿فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾ (البقرة: ٢٢٩).

فالله تعالى يريد المعاملة دائماً في حالة بقاء الزواج أو انفصاله بالمعروف والإحسان.

**وأيدتها أخرى قائلة:** نعم، إنّ الله تعالى خلق الكون كلّه وفق قانون الزوجية، أي على أساس وجود عنصرين يتكاملان ويتداخلان في كلّ جانب من جوانب الكون، والحياة فالزوجية ثابتة في كلّ الموجودات؛ لذا فالرجل والمرأة يكمل أحدهما الآخر.

**وقالت (أم أحمد):** لا يوجد زواج بلا مشاكل خصوصاً في بداية الزواج، حيث يشهد بعض الشد والجذب من جانب كلّ من الزوج والزوجة لفرض أسلوب معيّن بهدف السيطرة على الطرف الآخر، وهذا تفكير خاطئ.

**وردّت أخرى بالقول:** إنّ عدم الانسجام والخلاف بين الزوجين بالمشاجرة المستمرة وحالة عدم الرضا يولّد الكآبة والكراهية، وهذا ينعكس سلبياً على الأبناء.

**وقالت خلود:** أنا أرى أنّ أكثر المشاكل سببها الزوج؛ لأنه يعامل زوجته وكأنها جارية عنده وعليها أن توفر له كلّ ما يريده، وإذا قصرت في شيء فهي متمردة عليه.

**وأيّدتها أخرى قائلة:** نعم، إنّ المرأة هي الطرف الأكثر تحملاً، ومع ذلك الزوج غير راض عنها.

**وقالت (أم حنين):** على مهلكم ليس كلّ اللوم يقع على الزوج، فهناك زوجات تريد أن تحصل على الدلال نفسه الذي كانت تحصل عليه في بيت أهلها؛ لجهلها بحقوق الزوج الشرعية حتى تخرج من البيت من دون إذنه.

**وأيدتها (أم محمد) قائلة:** نعم، فهي تكهل زوجها بطلبات غير ضرورية، في حين عليها أن تجلس معه وتضع ميزانية للأسرة، فتقدم الأهم على المهم مع ادخار شيء من المال احتياطاً لأي طارئ.

**وقالت أخرى:** الأسوأ من هذا هي محاولة الزوجة قطع علاقة الزوج بأهله بحجة أنهم يتدخلون في شؤونهما، وأنها ترغب بالاستقلالية عنهم، في حين لو قامت زوجة أخيها بالفعل نفسه مع أهلها لرفضت مستنكرة.

**وقالت (أم علي):** كلا الطرفين (الزوج والزوجة) يتحملان المسؤولية، فلكلّ منهما حقّ على صاحبه يجب عليه القيام به؛ لذا علينا أن نشعر دائماً ونحن في البيت أنّ الله تعالى معنا، يراقب أفعالنا وأقوالنا وتصرفاتنا مع بعضنا بعضاً، فلنكن دائماً في مرضاته تعالى، ولا يظلم أحدنا الآخر.

**وأيّدتها عبير بالقول:** إنّ الاحترام المتبادل بين الزوجين وعدم تضخيم أيّ مشكلة بينهما والتواصل مع الأهل وإكرام الضيف ومساعدة الجار يجعل الحياة الزوجية مستقرة، ومن ثمّ يكون له أثره الإيجابي في الأبناء، والعكس من ذلك يؤدي إلى إنشاء جيل عاق لوالديه.

**وقالت (أم سجاد):** نعم، قال الله تعالى ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ (الروم: ٢١).

من دلائل عظمة القرآن الكريم وإعجازه أنه حينما ذكر الزواج ذكر السكن والمودة والرحمة في مفتاح البيوت السعيدة.

**وأثنت مسؤولة الندوة على ما طرح من آراء، وقالت:**

أخواتي الكريمات (المودة والرحمة) عواطف إنسانية راقية فيها الحب والتضحية، وفيها إنكار الذات، وفيها التسامح، وفيها العطف، وفيها العفو، وفيها الكرم.

في حين الكراهية تكلّف أكثر من الحب؛ لأنها إحساس غير طبيعي مثل حركة الأجسام ضد جاذبية الأرض تحتاج إلى قوة إضافية وتستهلك طاقة أكبر.

فلنتمسك بديننا الحنيف، ولتكن أسرنا مبنية على المودة والرحمة.

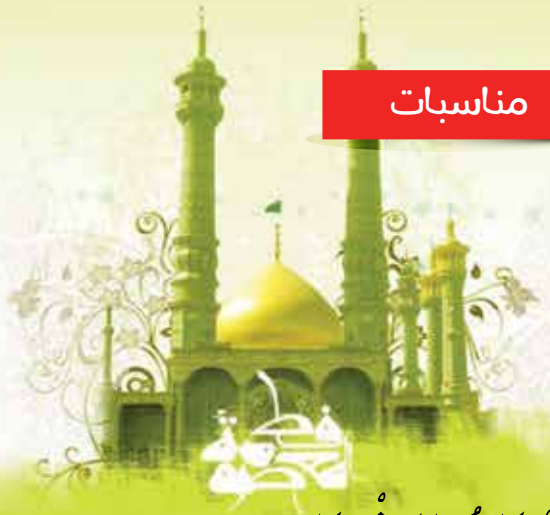

# مِحْرَابُ الاغْتِرَاب

**زبيدة طارق**

وقفتُ على أعتاب بيت النور كسيراً منتحباً..
أسعى إليها مشتاقاً كطفل تاه عن أمّه، أبحث عنها..
أطلق حنين الروح عند محرابها مهلّلاً مكبراً..
دخلت غيبوبة عشقها منادياً اسمها، أمهلوني أنظر إليها..
ها قد استراحت جوهرة قدسيّة في حضن محرابها..
أقبلت لطاعة الله تعالى، فأزهرت السماء بنورها..
فملأت ذاك القلب الرقيق الموجوع وكلّ جوارحها إيماناً إلى مُشَاشها[1]..
محرابها كمحراب جدتها السيّدة الزهراء عليها السلام، تفاصيله مذهبة بأحرف الألم والأنين..
اجتاح مخيلتي، فآسر عقلي وتلاشى كلّ شيء إلّا نشوة قراءة السور وآياتها..
توضأت بدموعي لأصلي معها صلاة عاشقٍ عانق أنوارها..
فذاب قلبي بأشواقها إلى لقيا الحبيب، كلّما كانت تنهج في صلاتها..
وعند سجودها تلتف الملائكة في صلاة على لحن أشجانها..
سيّدة عش آل محمد، يا مَن وَرِثت جراح الحنين والفراق، ما زالت تبث في ثنايا المحراب حزنها..
ما زالت تروي مصاعب رحلة الشوق إلى رؤية الإمام الغريب..
وكأنها تروي بصمت رزء الحوراء عليها السلام في غربتها..
ولا يهجع لها ليلٌ، فلو نامت عيون الورى يعبث بمصابها..
وكلّما أغمض لها جفن تراها تئنّ بآهاتها كمَن تاهت في صحراء الخوف خطواتها..
تمرّ عليها صور الأحباب الذين كانت في ظلالهم كزهرة مؤنقة فاح عبيرها..
فصورة لذاك الأب السجين (إمامنا الكاظم عليه السلام)، مَن تغذت منه غذاء علمها..
ونمت في قدسيّة أخيها الإمام الرضا عليه السلام، فغاض رحيقها..
وصورة لأخوة كانوا كالنجوم يدورون حولها..
والآن ها هي قد تَركتْ في الوطن جنانها..
وأصبحت البلايا قبلتها، وحيدة لا كفٌّ تدق بابها وتمسح غربتها..
ما أفجع صباحها وأنا أرى على شفتيها دعاء وكأنها للحبيب تزفّ روحها، تناجي الإله مستغيثة، فقد فاق تحملها الصبر..
فاطمة، كريمة الأطهار لقد سئم فراق الأحبة فؤادها..
فنادى الربّ الرحيم نفسها الزكية مقرراً أن تُنهي عذابها وغربتها..
فماتت كزنبقة يعبق في البستان دفئها..
استفقتُ وأنا بين اليقظة والحلم، وقلبي العاشق مهشم..
فارقتُ ساحة قدسها وظل مخبوءاً بأنفاسي عطرها..
واليوم تتجلى الرحمة الإلهية في روضها..
تمدّ إلى العشاق كفاً ندية فنسمع سحر النداء..
هلمّ إلى الجنة، مَن عرف حقّها من زوّارها، وأمّنت من النار شيعتها..

.....

(١) المُشَاش: النَّفْسُ

# ثَورَةُ التَّوّابِينَ إِفَاقَةُ ضَمِير

**رجاء الأنصاري**

إفاقة ضمير وثورة صمت..
تمزّق السكون الذي حلّ بهم..
ما زال الأنين يفتك بأوصالهم..
كلّما تذكروا تباطؤهم عن الفتح..
مَن لحق بنا استشهد، ومَن لم يلحق بنا لم يدرك الفتح..
أنامل خطّت عهوداً ومواثيق، وتخاذلت عن نصرة سيّدها..
تغتسل من فيض أماقيها..
تحلّق في سماء الندم والألم..
ليت جسدي لجسدك الفدا..
ليت قلبي دون قلبك مُزّق..
ليت صدري لصدرك الوقا..
يا بن مَن دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى..
أحاطت بهم سحب مكفهرات تكاد أن تطبق على أنفاسهم..
فلم يجدوا غير نوره ليكشف لهم تلك الظلمات..
فتجمعوا حول نقطة انطلاقهم..
ومركز رحاهم..
فأرخصوا النفس لنيل المقصد..
فثارت ثورتهم تُعطي للّاحقين درساً..
في عدم التخاذل ونبذ الخوف وتطهير الروح من أدران العبودية إلّا لله تعالى..
تفجرت في أعماقهم شهوة الثار..
فتدافعوا كالأمواج يرتلون..
أهازيجهم تحت صليل السيوف..
يا منصور أمت، يا منصور أمت..
فراحوا يطرّزون أروع الملاحم..
بقيادة المؤيد بدعاء الإمام الحسين عليه السلام..
اللهم سلّط عليهم غلام ثقيف، يسقيهم كأساً مصبرة..
فكان الاقتصاص من الباغين..
ترياق تلك الأرواح التي حلّقت في سماء الثائرين..

# يَا لَثاراتِ الحُسَيْن عليه السلام

**سماهر الخزرجي**

العتمة في كلّ مكان وفي كلّ آن، لا يميّز النهار من الليل، ولا أوقات الصلاة، ولا تباشير الصباح الجديد الذي يطلّ مشرقاً بنداء للصلاة، الروائح العفنة تنبثق من كلّ زاوية ومن كلّ مكان، وأصوات الأغلال والقيود والسلاسل لا تنفك عن الصراخ تملأ المكان بضجيج وآهات وتنهدات ذابت في حشاشة القلب تبحث عن منفذ لتبثّ شكواها إليه، ليس هناك سوى منتظر لاخذ الثأر عالم بحاله تعلقت آمال قلبه به.

كيف يمضي كلّ هذا الوقت قابعاً في ركوته عنوة، وفورة الغضب لأخذ الثأر بلغت ذروتها، تكاد روحه لا يتسع لها آنية جسده، تودّ لو تمرق منها مروق السهم من كبد القوس، غايته تقضّ مضجعه وتؤرق ليله وتجعله يتقلّب تقلّب السليم، مراراً يطوف في مخيلته رضيع يحتضن سهماً، وكفوف تعانق قربة مُزّق قلبها لتنزف دم وريدها المراق على الثرى، وخنصر فارقت راحة الكرم والعطاء وباتت تنزف حزناً سرمدياً، وثمة خيام محروقة وأنين عليل يقطع النياط، وعباءة كأنّها أستار الليل زينتها النجوم يستنشق منها عطر الدخان والألم، وأمهات ثواكل يمزّق صمت الليل عويلهنّ، كيف السبيل ليطفئ النيران التي تضطرم في داخله وتؤجج روح الانتقام والثأر، إنّه غليل معتلج في الصدر لا يُطفئه سوى سيل من الدماء ظمئ لها نصل سيفه ولا يرتوي إلّا بها، موعدهم الصبح، أليس الصبح بقريب؟

كلمات تمتم بها هدّأت فورة غضبه لوهلة، وما هي إلّا أيّام وأشرق الصبح يزفّ خبر قدوم ثائر يستميل قلوب الناس وأفئدتهم ويتغلغل في أعماقهم ليوقظهم من غفوة الضمير، ولتعمل سيوفهم ورماحهم في أجساد الظالمين، وتبضّعهم أشلاء متناثرة، ولتبرد قلوب حرّى مزقها الحزن وأضناها التعب في انتظاره، إنّها ثورة خطّت على جبين الحياة، ونهلت من معين الطفّ قدسيّتها حتى توارت من دونها الثورات في الحجب، ما خلا ثورة الطفّ الخالدة، إنها ثورة المختار الثقفي التي كان شعارها يا لثارات الحسين والتي شفت غليل المؤمنين بقتل قتلة الإمام الحسين عليه السلام.

# فَارِسُ الشُّعَرَاءِ

**سهاد عبد الجبار**

هَذَيانُ العِشْقِ لا يَرْحَمُ.. لِسَانُ هَجْرِ الحَياةِ لا يَلْهَجُ إلّا بِحُبِّهِم..

وقعت كلماته كوقع السياط على العبد الأبق لمولاه، دارت رحى المنون بين جيش الحروف الوالهة وبين أنفاس قابعة في برك الوحل الضاحلة.

ولأنه علوي الهوى صب جل اهتمامه في نظم شعرهِ في حبّ محمد وآل محمد والتجاهر في أحقيتهم في الحكم والخلافة علنا في وجه طغاة الدولة العباسية على الرغم من إدراكه إنه بفعله هذا يعرّض حياته للخطر، إنه الشاعر (دعبل الخزاعي) المشهور والمعروف بولائه للإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وأولاده وتشيعه الشديد في زمن الخلافة العباسيّة.

تنفست حروفه عبق المعشوق، كلّ حرف يرتدي زي الولاء ينحني في خطه كراكع في صلاة الشوق لحبيب غاص في الوجد فأثار الهيام أمواجاً تلاطم الحنين وترسم على مراسي الحب أجمل الأمسيات، تنوب عن نطق سموع تترآى كحلا للعيون الباحثة عن ضوء الحق في عتمة الظلام، تنكرت واستطالت وعذبت نفوس بقسوتها وقطعت شكوك، حروف نور استفاضت من رونق صاحبها جلباب الولاء تأرجحت على مجالس الفساد تضرب بسيفها كلّ قلاع الانحراف والضلالة.

اتسمت من مساقيها ثورة هجو أوقدت مشاعل الاستهجان شرارة الحروف في كلّ بقعة مسلكا إلى الرضوان، يستطيب به المعصوم لصدق الانتماء في غيابه، حروفه تقاتل وفي حضوره تنازع أنامله سلطة البغي العتيد.

اظهرت قصيدة دعبل الخزاعي (مدارس آيات) إحدى قمم البلاغة العربية فهي من (أحسن الشعر وفاخر المدايح المُقالة في أهل البيت عليهم السلام) امتازت بقوة التعبير وروعة الأداء، وغدت كالمطر ينهمر من فوق أعالي الجبال تزيل كلّ قذارات أشباه الرجال، وحين تولى المعتصم الخلافة بعد موت المأمون كان شديد البغض لدعبل بسبب تشيعه وولائه لآل بيت المصطفى صلوات الله عليهم.

ولم يكل الشاعر بل مضى مجاهدا بقلمه حتى لقي حتفه على يد أحد الصعاليك فمضى لربّه صابراً محتسباً موالياً لأهل البيت عليهم السلام، وكان تاريخ وفاته ٨٣٥ هجري.

# كُراتُ البَطَاطا مَع الجُبنَة

## المقادير:

- حبتان بطاطا.
- بيضة واحدة.
- كوب طحين.
- كوبان من الكورن فليكس العادي المطحون.
- مكعبات جبنة (النوعية حسب الرغبة).
- ملعقة صغيرة فلفل أسود أو بهارات حسب الرغبة
- ملعقة صغيرة بودرة الثوم.
- ملح حسب الرغبة.

## طريقة العمل:

١- تُسلق البطاطا ثم تُهرس بعدها يُضاف إليها الفلفل أو البهار مع بودرة الثوم والملح.

٢- تُرص البطاطا على شكل كرات ثم تُحشّى كلّ كرة بقطعة من الجبن.

٣- تخفق البيضة ثم تغمس القطع بمخفوق البيض بعدها تُرفع وتُغمس في الطحين ثم تُرفع مرة أخرى وتُعاد إلى مخفوق البيض وبعدها توضع في الكورن فليكس.

٤- تقلى القطع في المقلاة حتى يشقر لونها وتقدّم.

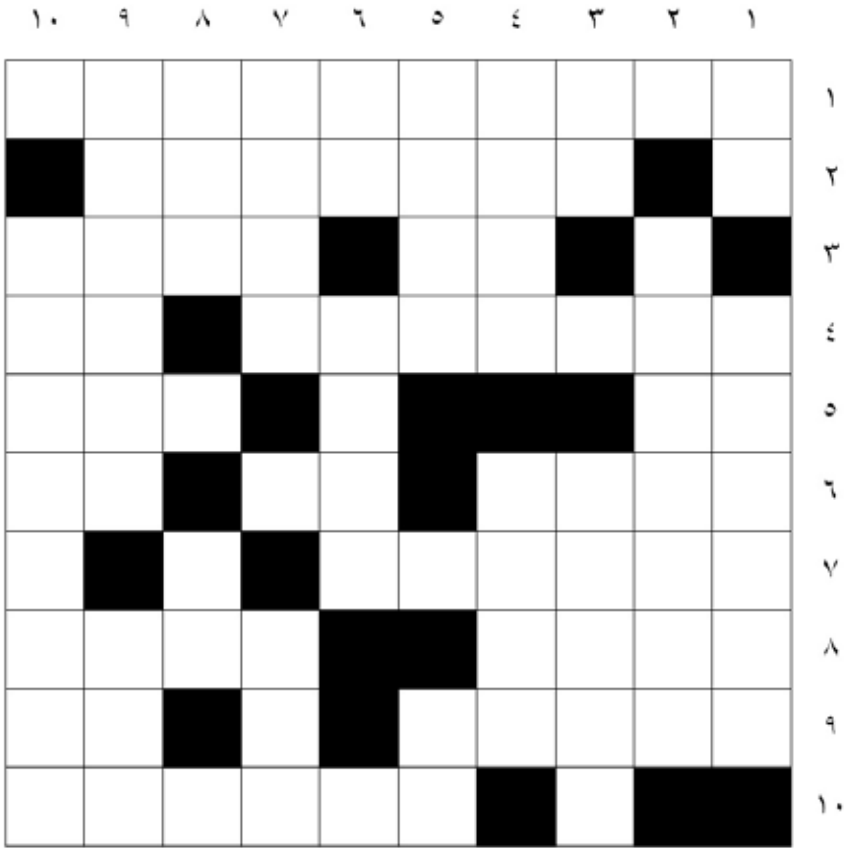

## أفقي:

١. زهور تعيش عشرة أيام ترمز إلى الفرح والابتهاج.
٢. من دول البلقان.
٣. مكرر - مكرر.
٤. يطلبون حضورهم - حرف عطف.
٥. قادم - نصل.
٦. طريق - إحسان - علم مؤنث.
٧. عكس ماضي.
٨. بغيب - يجري.
٩. عكس نفترق - بواسطتك.
١٠. عكس السفلى.

## عمودي:

١. حرف جر - من الزهور.
٢. الدفاع والقتال بضراوة.
٣. نصف فاضل - يتكسر أو يُطحن.
٤. علم مذكر - من الطيور.
٥. من الفصول - للنداء.
٦. مكرر - يتساقط بغزارة.
٧. عاصمة أوروبية - يسقط.
٨. عنق - مكرر.
٩. استدعاهم بالنداء - إلهي.
١٠. إحدى جزر الانتيل الصغرى.

تعدّ مجلة رياض الزهراء خطوة من خطوات الثقافة الدينية النسوية من أجل المضي نحو التمهيد للدولة المهدوية، لذا سنستعرض ملخص مواضيع العدد السابق (١١٤)، لتبيين الغاية من المواضيع:

## كلمة العدد

تجاوز النبيّ ﷺ ركام النظرات القشرية لحواجز الروح السلبيّة في تحليل شخصيات من حوله وحدّد الشخصيات الرسالية وركز عليها في مجال التهذيب والتربية الدينية الصحيحة، فهو لم يكن يسعى إلى الكم، بل الكيف في بناء نماذج فريدة من المؤمنين الموقنين الصادقين؛ لحمل راية الإسلام الصحيح وبناء مجتمع العدل والإيمان بالله تعالى كـ (سلمان المحمديّ، وعمار، والمقداد، وأبي ذر، وآخرين)، بأن اتخذوا من سيرة النبي ﷺ قوة ومناعة، ولا فضل لعربي على أعجمي ولا أبيض على أسود إلّا بالتقوى، فعمل ﷺ على بناء جيل من الشخصيّات الثوريّة الرسالية ذات العقيدة الصلدة، وامتدت هذه الرسالة بواسطته ﷺ والأئمة المعصومين عليهم السلام من ولده؛ لإكمال مراحل مشروعة الرسالي وترسيخ المنهج السلوكي في الحياة وإصلاح الأمّة وطلائعها الصاعدة، وإزالة الجهل والفساد، وإعطاء الإنسان الحرية والكرامة، وتحكيم منطق العقل في الحكم على الأمور؛ لأنّ العقل هو وحدة القياس للرجوع إلى الحقّ وإقرار العقيدة الحقّة إذا تحرّر من سيطرة الشهوات والتضليل والإغراء، التي تمهد لدولة منقذ آخر الزمان عجل الله فرجه الشريف؛ لأنه مصلح حقيقي لكلّ ما يلوث المناخ الاجتماعي السليم؛ ليثبت أركان الدولة الإسلامية المثالية الخالية من الظلم والظلام، فهي دولة كريمة يعزّ بها الإسلام وأهله ويذلّ بها النفاق وأهله.

## إيماني

خلق الله تعالى الإنسان من ذكر أو أنثى، وأوكل كلّاً منهما المهام ما يكمّل أحدهما الآخر، وجعل سبحانه وتعالى في كلّ زمان سيّدة لتذكر المجتمع بقدرة النساء على الوقوف بوجه الظلم والاستبداد، كالسيّدة زينب عليها السلام بنت فاطمة الزهراء عليها السلام التي أكملت وأتمّت مسيرة أمّها، حيث إنها أصبحت السبب الوحيد والأقوى لإنجاح النهضة الحسينية ثورة الدم على السيف وبقائها، نسجت السيّدتان لباس العزّة والقوّة لترتديه مَن أبت أن تخلع عنها العزّة والكرامة ذاتها، فقد أصبحتا عليهما السلام قدوة لنساء باسلات رأين من أنفسهنّ السبب في تحريك الرجال للوقوف بوجهه الظلم والاستعمار، كأمّهات الحشد المقدس الذي سطّر أقدس صور التضحية، ورسم لوحة الإنسان الحقّ الذي خلقه الله تعالى عابداً حرّاً يشتري الموت بالحياة إذا كانت الحياة له مذلة، وإيصال سلامهنّ لمولاتهنّ الزهراء وابنتها عليهما السلام في جنات الخلد، فهذه هي المرأة التي عرفت جوهر الحياة فشغلتها العبوديّة لله تعالى الواحد بعزّة وشرف، وستبقى القوارير تناضل ما دام في السماء اسم السيّدة الزهراء وابنتها عليهما السلام الحرّة كالأعلام مرفرفة.

زينب حسين حجي حسين

## الحشد المقدس

إنّ الإمام الحسين عليه السلام ومبادئه وشعاراته ليست محصورة في شهرين فقط، فنؤدي فيها الطقوس ونلطم وننذب وينتهي الأمر، بل الإمام الحسين عليه السلام منهج واتباع وسفر للتاريخ والأمة ممتد بكلّ زمان ومكان، يوم معرفة الحق من الباطل والمحك والمنزلق الخطر ليكون الفيصل بين النور وخيوط الظلام المتشعبة، وجاءت فتوى الوجوب الكفائي، لتُثبت لنا وللتاريخ أنّ رحماً ولد لنا أبطالنا وما يزال ولوداً لكلّ الخيّرين الصالحين والسائرين على خطى أنصار الإمام الحسين عليه السلام، وأنّ هنالك أمّاً وأختاً وزوجة تدفع بزوجها للجهاد دون العِرض والدين والمقدّسات محتسبة كلّ ذلك عند الله تعالى، وأنهم قربان لمذبح الحريّة والدين والمقدّسات، ولولاهم لم نرَ الراحة والأمان الآن.

## منكم وإليكم

بين المنع والحث على المشاورة باع طويل من الخبرات والمهارات التي من الممكن للإنسان أن يحصل عليها، خاصة إذا تقبّل آراء الآخرين، فمشاورة الناس مشاركة لعقولهم وأفكارهم، فنحتاج إلى المشاركة بآراء أهل الخبرة ذوي الأفكار المتكاملة البناءة لتعمير الأسس الرصينة سواء على مستوى العمل الاجتماعي أم الفردي، بالخصوص في الأمور المهمة، وهكذا نشارك العقول، ولكن من السيّئ أن يكون الإنسان متردّداً ومنتظراً لرأي الجميع بكلّ خطوة وكلمة يقولها؛ لأن ذلك قد يبعده عن النجاح أشواطاً.

# رَبِيعُ العُمر

حلمي..
يسكن قلبي عبر السنين..
يتسرب كبقايا الليل..
يهطل كأمطار الصيف..
يثلج صدري كقطع ثلجية تتسامى..
يكتب على بقية العمر أمنية..
خطوات سرمدية..
خطوة بعد خطوة..
وجراحات الزمن الرديء..
في سكون الليل..
والنجم يبرق في الأفق..
يرسم في عيني ثقباً..
تنبثق منه إضاءات النور المبين..
وفي الوقت المتخم بالأمنيات..
مغارات مغلقة..
وخبايا زمن أدبر..
وزمن قادم يعبر كحلم..
فيغمر القلب بالسكون..
قلب أضناه التعب..
عاتب الزمان وفاض الدمع..
الصبر مرسوم على لوحة الشفق..
وكفّاي غارقتان..
أرحل من جديد..
حتى تنبت زهرة الياسمين..
وتشي بسكون الليل..
وشروق شمس المغيب..
وأمواج تعصف بالجليد..
حينها يصرخ الطفل الوليد..
وتزدهر الحدائق من جديد..
حلمي..
في الردهات الصامتة يعزف..
وعلى أبواب الأمل يطرق..
بذهول يقف على عتبات الزمن..
ليخبرني بأنه آت..
مرتدياً ثوب الأمل..
بين خباياه قوس اللّه..
وقمر منير..
وعروس ترفل في ثوبها..
تعبق منها رائحة العطور..
في ليلتها الحلم تأتي..
تزف عيدها الجديد..

**مريم حسين الحسن/السعودية**

# شُمُوسٌ طَاهِرَة

لوية هادي الفتلاوي

تأملت سيرتها المعطرة بشذى الياسمين، فأبصرت عوالم تتخطّى اللامحدود وأجواءً فكريّة تزاحم ضياء الشمس وضوحاً..

وحُملتُ إلى آفاق الماضي على أجنحة أرقّ من النسيم وأعذب من ماء سلسبيل، هي مشكاة النبوّة التي أضاءت لآلئها وتشعشع ضياؤها وسمت بسحب العزّ أنوارها..

تلك صورة تعانق الواقع، فتلج شغاف القلوب متسللة إلى العقول؛ لتملك المشاعر والأحاسيس..

فاطم تُدفن بلا معالم لقبرها، شُيّعت ودُفنت سرّاً..

وحفيدتها الطهر في قم المقدّسة هي الأخرى عانت من حرارة..

فقد الأخ الحبيب، والسم قد قطّع كبدها المؤلم على أخيها..

رحلتْ روحاً شفافة بنعش خفيف يشفّ عنه شذى الروح الطاهرة..

كانت تحلّق في الأعالي، ولجت نفسها عالماً أخضر، كلّ ما فيه بلون الربيع..

ورأت نفسها تطوف في عالم شفاف يزخر بأجنحة الملائكة، وقوة تشدّها للأعالي..

إذ كان منظر الغروب سخياً بألوانه الشفّافة، ذهبيّ وأحمر متوقد كموقد شتائي يزخر بالجمر..

والمشهد السماويّ يبدو ساكناً غير أنّ السحب المتناثرة في سماء زرقاء كانت تتحرّك على هون كزوارق غافية في بحيرة هادئة..

وتلتقي رُوحَا البضعة والمعصومة الطاهرتان عليهما السلام في أعالي سماء سامراء الجريحة ملبية نداء..

لبيك يا رسول الله صلى الله عليه وآله.. لبيك يا رسول الله صلى الله عليه وآله..

العتبة العباسية المقدسة

5

مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام

# المسابقة المهدوية الخامسة الكبرى

اشترك بـ ١٠,٠٠٠ دينار فقط وأربح

١٠ إحدى

سيارات سوناتا ٢٠١٧
كامل المواصفات مع الرقم

أو ١٠٠ إحدى

عمرة وزيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وآله

يصرف ريع هذه المسابقة
لمشاريع العتبة العباسية المقدسة
ولنشر الثقافة المهدوية

مراكز البيع:

- العتبة العباسية المقدسة/ قسم الشؤون الفكرية
- مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام
- مراكز شركة نور الكفيل في محافظات العراق كافة

للاستفسار الاتصال على
الرقم التالي:
٠٧٨١٦٧٨٧٢٢٦